

٨١٤

ل ٥ ص لوعة الشاكي ودمعة الباكي ، تأليف خليل بن أيبك الصفدي ،
-٧٦٤هـ . خط القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .

٤٩ ق   ١٧ س   ٢٠,٥×١٥سم

١٤٣٦ نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، الجدولة ورؤوس الفقر بالحمرة.

الأعلام ٢ : ٣٦٥ ، هدية العارفين ١ : ٣٥١

١- المقامات ، ادب اللغة العربية أ- صلاح الدين الصفدي ، خليل بن أيبك سنة ٧٦٤هـ .
ب- تاريخ النسخ .

[illegible]

[illegible]

نخبر دولتكم فبلا حضر لنا وللخواجه موليناري وللخواجه جيرارد [illegible] ١٤٠ [illegible]
مشروب بيوتنا

(٧)

المؤلف

صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي

ولد سنة ٦٧٧ وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠ ترجمه

في فوات الوفيات جزء اول صفحه ٢٥٦

[illegible]

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

لوعة الشاكي ودمعة الباكي

تأليف الشيخ الامام الحبر الهمام
الاديب الفاضل الاريب الكامل
الشيخ صفي الدين عبد العزيز
ابن سرايا الحلي برد الله مضجعه
وطيب مرقده وتغمده برحمته
ورضوانه واسكنه
فسيح جنانه
آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



ولابدّ من شكوي الي ذي مروّة . يواسيك او يسليك او يتوجّع .
اما بعد حمد الله الذي قضي بالمحبّة والولوع .
وحكم باحراق كبد كلّ عاشق وولوع . وقدّر بهوان اهل الهوي
فلم يفرحوا بهجوم الهجوع . وامر بشقائهم اذ سقاهم كاس
التفرّق والتشوّق والتحرّق والدموع . والصلاة والسلام
علي سيّدنا محمد صاحب العلم المزيد . والحلم المديد . والرأي
السّديد . القائل وقوله يدني من بالغ الحكمة كلّ بعيد .
من عشق وكتم وعفّ وصبر ومات فهو شهيد . صلي الله
عليه وعلي آله واصحابه الذين بذلوا المهج في محبّته .
ولم يبتغوا غير طريقته . ولم يتّبعوا غير سنّته . ما هبّت
نسمات الصّبا فروّح الصبّ اليها . وعشّشت من ديار
الاحبّة فجرت دموعه الوقّف عليها فاني اعرف اخواني
واصحابي . وخلّاني واترابي . سلّمهم الله من فتكات العشق

وسطواته

وسطواته . وروعات الحبّ وحسراته . ودواعي
الهوي وهجومه . وحديث الوجد وقديمه . وولوع
القلب واشتغاله . واحتراقه بالهمّ واشتعاله .
وما يقاسيه المتيّم بعد بعده . وما يكابده من تجرّع
كؤوس هجره وصدّه . وما يحصل عليه من وجود شتاته
وعدم سِناته . وما تذكيه نار المحبّة من هول
مقلته وتصاعد زفراته . وما يبديه الغرام
من تواتر احزانه وتزايد حسراته . وما يجنيه
البعاد من تتابع انفاسه وتواصل انّاته .
فمعانيه مقهورة بالاوجاع والاوجال . ماسورة
بحبائل الفتن واغلال الاغلال . لا ينهض
بمقاساته الّا الفحول من الرّجال . ويضعف عنه
كلّ ضعيف قلب نشأ في النعيم وفي الدلال . وقد اوضح
هذا المقال فقال

شعر

هوي بين الملاحة والجمال . يقاسيه القويّ من الرجال
ويضعف عنه كلّ ضعيف قلب . تربّي في النعيم وفي الدلال
انّ اضرّ ما علي الانسان . في كلّ زمان . ان يجري

طرف طرفه مرخي العنان، فيمرح في ميدان الملاحة
والجمال، ويسرح في أفنان اللطافة والدلال،
فينظر ما لا يقدر على الصبر عنه مع النظر اليه،
ولا يستطيع الفرار منه عند الزحف عليه،
فيرجع بعد النعمة والوقار، في موقف الذلة والانكسار
وبعد المناصب والخدم، الى التوريط والندم،
وقد قيل كم من نظرة، اعقبت حسرة، وكانت
نظرة حلوة فأعقبت عيشة مرة، وكان يقطع نومه
ملئ جفونه، فصار يقطعه سهرا بتصاعد أنينه، وكان
قلبه حرا ويده على العشاق ضاريه، فصار قلبه مملوكا
ودموعه في الهوى جاريه، وكان نابها على كل متوجد
بالخلو، فصار تايها لا يعرف القرار ولا السلو،
وكان فايقا من سكرة الحب ولاعج الغرام، فصار
عاشقا لا يرده العذل ولا ينهيه الملام، وكان
سالما عن ملايمة كل حبيب، فصار شاكيا من ملازمة
كل رقيب، وكان رادعا كل محب عن الحبايب،
فصار واقعا في مصايد المصايب، وكان عاذلا

فصار عاذرا، وكان حاذقا فصار حايرا، وكان مخدوما
فصار خادما، وكان مسرورا فصار واجما، وكان ضاحكا
فصار نايحا، وكان سليما فصار سقيما، وكان كتيما فصار
كليما، وكان صحيحا فصار عليلا، وكان عزيزا فصار ذليلا

مفرد

وكان ذا عز فذل مدنسطا، عليه جيش الحب من كمينه،
ولطالما أرخى الناظر بزمام طرفه، متنزها في رشاقته
متمتعا بمعاطف المحبوب وظرفه، متفكها في لطافة شمايله
متفكرا في شمايل لطفه، اذ عاد المنظور بال الناظر وحتفه
فكان الساعي على حتفه بظلفه، والجالب اليه الحين
من حين عشقه وعشقه، ولهذا أمر بغض البصر
ونهي عن ارسال النظر، وقد وقع ذلك في نظم بعض
من شرح الحال، وسرح في ميدان التتيم وجال،
ونظر نظرة اعقبته سهرا ووجدا، وبات كما قال يشكو
من الحبيب بعدا،

شعر

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا، لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله انت قادر، عليه ولا عن بعضه انت صابر

فصرح بأن من أرسل وانذ طرفه، رجع بوبال مرسله
وحتفه، لانه يري ما لا قدرة له علي كثيره، ولا صبر
له عن يسيره، فاي حالة أصعب من هذه الاحوال،
واي شي أعظم من مقاساة هذه الأهوا والاهوال
واي امر أنكى من مكابدة هذا الخطب الجلي الجليل،
واي بطل يقوى علي مقابلة هذا الهم العريض الطويل،
واي شجاع يثبت لنوافث سحر هاتيك الجفون،
واي همام يصبر علي مناضلة هاتيك العيون،
واي عين لا تدمع عند معاينة هاتيك القدود
العوامل، واي كبد لا تتقطع عند مشاهدة هاتيك
المعاطف والشمائل، واي قلب لا يذوب الي تلك
المحاسن التي هي الطف من مر النسيم، واي
غصن لا يميل عند قوام ذلك الغصن القويم،
واي كبد لا يظما عند ريقه الذي هو أحلى من التسنيم
واي لب يقدم علي هذا الخطر العظيم شعر
نظرتك نظرة بالخيف كانت، جلاء العين مني بل قذاها،
فواها كيف تجمعنا الليالي، وواها من تفرقنا واها،

علي

علي ان العين هي التي توقع القلب في التعب، وتوفر نصيبه
من اسهم الهم والنصب، وترميه بدواهي الهوان
ودواعي الهوي، وتسلمه الي مكايدة الغرام ومكابدة
الجوي، فلو عذبت بطول السهر وكثرة الدموع، وبغيض
الجفون وعدم الهجوع، وبمسامرة الاحزان والفكر،
وبمراقبة النجوم الي السحر، وبعدم الاغفاء وطول
السهر، لكان استحقاقها وجود جود الدمع وان طما،
وعدم المنام وان نما، شعر
لأعذبن العين غير مفكر، فيما جرت بالدمع او سالت دما
ولاهجرن من الرقاد لذيذه، حتى يعود علي الجفون محرما
هي اوقعتني في حبائل فتنة، لو لم تورطني لكنت مسلما
سفكت دمي فلاسفكن دموعها، وهي التي ابتدات فكانت اظلما
وموجب هذه المقدمة الواعظة، والالفاظ
التي هي بالتحذير لافظه، انني خرجت في بعض الايام
متفرجا وسارحا، وجائلا طرفي في الرياض وسانحا
وصحبني صديق لي في المحبة صادق، ورفيق لي فيما
اروم موافق، قد ملك كل حسن وظرافه، وجمع

كلّ حذاقة ولطافه . منتصب لخدمتي لا يملّ ولا يسأم .
ويتعب في مرضاتي لا يكل ولا يندم . ويحسن في مراهقتي
فلا اذمّ ولا يذم . قد اتخذته جهينة اخباري . وكنزًا
لخزاين اسراري . لا استطيع مفارقة وجهه الجميل .
وهو عندي كما قيل

شعر

بروحي من لا استطيع فراقه . ومن هو اوفي من اخي وشقيقي
اذا غاب عني لم ازل متلفتًا . ادور بعيني نحو كل طريق

فوصلنا الي بستان قد اخذ زخرفه وتزيّن .
وفاحت عيون النرجس غيرةً من حسن نازليه وتلوّن
تنساب جداول جوانبه كالاراقم . وبصفق الزهر
رقص الغصون علي غناء الحمايم . وهبّ النسيم
فينقطها الزهر بدنانير ودراهم . قد تطاول فيها
من البان كل قدّ مقصوف . وخجل فيه من الورد
كل خدّ موصوف . فاجلسنا النرجس علي عينيه
واحداقه . وظللنا الغصن بستائر اوراقه . وحيّانا
منثوره الابيض والازرق بالاصابع . وفتح كفوفه
الاصفر وهو منا غيران فاقع . وجري النهر بين ايدينا

متواضعا

متواضعا في سجوده . وشبّبا الشحرور عمنقاره لما تغني الهزار
علي عوده . قد رقّ نسيمه وراق . وجذب الحمايم للغناء
بالاطواق . وروي حديثا تعطّرت منه الربا والمسالك
واهدي من خيام الحبّ ختام المسك وفي ذلك .

شعر

اظن نسيم الروض للزهر قد روي . حديثا فطابت من شذاه المسالك
وقال دني فصل الربيع فكله . تغور لما قال النسيم ضواحك
فذشاب ذلك الزهر قبل شبابه . وغناه الطير فتساقط
من طربه واعجابه . ومرّ عليه النسيم بذيله البليل .
فشبّ حتي عجبنا من حصول الشفاء من العليل .
فيالها روضة صدحت اطيارها فاطربت لصميم
الاحجار . والبستنا ثوب الخلاعة عند خلع العذار

شعر

انظر الي الروض النضير كانما . نشرت عليه ملاية خضراء .
اما سمحت بلحظ عينك لا تري . الّا غديرًا جال فيه الماء
وتري بنفسك عزة في دوحة . اذ فوق راسك حيث سرت لواء
والماء قد رقّ وراق . وتسلسل وهو في الاطلاق .

اهديه من خدرها ورده
ومن فوقه ظاله حالك
ومبسم بيدي كوس الطلا
ختام مسك وفي ذلك

وجري فتكسر • وصفا فلم يتغير • وصاحت الاطيار في خلالها
وصاحب النسمات وحالفها • وانبه الريح للزيارة
من شعابها وهضابها • وسرقت حلي الاغصان
فضمها في صدره وجري بها • والعيون ترمقه
في جريه وسيره • وهو لا يفتر عن تصفيقه
وخريره • حتي خشينا عليه التكسير من التمادي
ورجونا من تكسير عينيه برء كل صادي •

شعر

يا حسنه من جدول متدفق • يلهي برونق حسنه من ابصرا
ما زلت انذره عيونا حوله • خوفا عليه ان يصاب فيعثرا
فابي وزاد تماديا في جريه • حتي هوي من شاهق فتكسرا

ولم يزل الطير يسعي بين الغصن والنهر في الاتفاق •
ويكرر الحانه ويراسل في الاوراق • ويجتهد
في الصلح ويدعو اليه • ويحرض علي الوفاء ويحض
عليه • وقام السرور بينهما واعظا وخطيبا •
فاجدت مواعظه وكان قلب النهر صافيا وقريبا
فاصطلحا واتفقا • وتلازما واعتنقا •

وقام

وقام السرور من المسار علي ساقه • وجذب كل صدوح
للغناء باطواقه • وتبسمت من الاقحوان الثغور •
وتنسمت نفحات المسك والكافور • واعتل النسيم
غيرة وتغير • وتولي وهو بذيله يتعثر • وجعل يجر
من الحياء ذيولا علي الاغصان • فتعتنق اعتناقه
المواصل الغضبان • هذا ولسان حال الاغصان •
يكرر هذه الالحان

شعر •

في روضة علم اغصانها • اهل الهوي العذري كيف العناق
هبت بها ريح الصبا سحرة • فالتفت الاغصان ساقا بساق

فلم يزجر النهر عن حب الغصون عاذل • ولم يجب العذال
الا بدمعه السايل • وصار يرد برد الهوي بحر بحر
هواه العذري • وغدا بسعادة الاغصان يجري
يقنع منها بادني وصال • وربما اقتصر في الحب علي الخيال

• شعر •

ونهر تحت الدوح اصبح مغرما • يروح ويغدو هائما بوصالها
اذا بعدت عنه شكي بخريره • جفاها واضحي قانعا بخيالها

فسرحنا الناظر في تلك الربا والرياض •

وشرحنا الخاطر بتلك الخمائل والغياض • واصغينا الى
نغمات طيورها الصوادح • واستنشقنا اريج
نسيمها الفايق الفايح • والاطيار قد اخذت في الافنان
بفنون الحانها • وخلعت القلوب بشدوها على قدها
وعيدانها • وناحت فباحت كل مشوق بانواع الاشواق
وبرحت وفرحت فاخذت الاحزان عن يعقوب والالحان
عن اسحاق • وصدحت فصدعت كل قلب متيم ومشتاق
وشدت وشدت في حسيني الرمل فهيجت بلابل
العشاق • وناحت في النواحي تشكوا الم الفراق ولها
الف الف • ولم تكن كالعاشق المسكين ينوح على غصن
القوام ويبكي على خصر وردف • وفي هذا المعنى
ما يفوق على المغنى •

شعر •

وهاتفة في البان تملي غرامها • وتتلو علينا من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكوا الفراق جهالة • وقد جاوبت من كل ناحية الفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى • لما لبست طوقا ولا خضبت كفا

ولم يكن عندي اذ ذاك باعث غرام • ولا لي همة
الى التتيم والهيام • ولا بي من الشغف ما يذود

عن جفني المنام • ولا بي من الهوى ما يقودني الى الردا
بزمام • ولا لي تطلع الى التضلع من ارتشاف رياض
الثغور • ولا عندي حنين يشيب الجنين الى اصحاب
الارداف والخصور • اتعجب ممن يهيم وجدا وحبا
وانهر سايل الدمع صبا • واهزأ بمن يعرض نفسه
على المحبوب ليستعبدها • واكذب بدواعي دواهي
الغرام واستبعدها • وافوق الى توبة وجميل
سهام الملام • واسفه راي قيس وعروة بن حزام •
اعد ما ينقلوه من اخبارهم كذبا ومجونا • واستبعد
من عاقل يجلب لنفسه جنونا • ولا سبيل على
لسلطان الغرام والسهر • ولا طريق على قلبي لمرد غلام
ولو كان كالف قمر فبينما نحن في هذه اللذة التي
وصفت • والمعيشة التي راقت وصفت •
والحالة التي طابت وحلت • والخلوة التي من الخبال
والخيال خلت • اذا بجانب الروض قد سطع بالانوار
وتمايل الشجر من المسار • وصفق النهر طربا •
وغنى الحمام وصبا • وتبسمت الازهار فرحا واعجابا

وتعانقت الاغصان بعد ان كانت غضابا • وتممت
ارجا فاق في الافاق علي المسك الاذفر • ولولا تماسك
القلب لطار من الخفقان وفر • فحدقنا نحو تلك الحدايق
لننظر ما هذا الارج النافح الفايق • واذا نحن بغلمان
عدد الكواكب السياره • فداهالوا الشمس في الهاله
واخجلوا القمر في الداره • من الترك الذين قاموا
بالملاحة والجمال • وتنهلوا من مناهل مياه الدل
والدلال • قد تجنوا علي العاشق فغدا في حاله
مقلقه • وبخلوا بالوصل علي الصب بعيون ضيقه •
واحرقوا قلب المتيم ببرد الثنايا وبرد اللما •
وارسلوا الي مقابله مقاتله من النواظر اسهما •
وطعنوه بسمر قدودهم العوامل • واسروه بلطف هاتيك
المعاطف والشمايل • لم يتركوا لغيرهم فضلة من المحاسن
واللطايف • ولم ير لغيرهم رقة هاتيك الخصور
ولا ثقل هاتيك الروادف • شعر •

لم تترك الاتراك بعد جمالها • حسنا لمخلوق سواها يعشق
جذبوا القسي الي قسي حواجب • من تحتها نبل اللواحظ ترشق

نشروا الشعور فكل قد منهم • لدن عليه من الذوابة صنجق
لي منهم رشا اذا قابلته • كادت لواحظه بسحر تنطق
ان شاء يلقاني بخلق واسع • عند اللقا بنهاه طرف ضيق
قد ركبوا الجياد من السوابق • وجذبوا قسيا فاستبقت
من قدودهم وعيونهم اسهم رواشق • ورموا قلب
المحب فلم تخطه سهام العيون • وخطروا بمعاطف
خجلت منها مايسات الغصون • وشدوا مناطق
خصورهم فبهت المتيم وحار • وبرزوا بوجوه تقمر
قمر الدجا وتكسف شمس النهار • فحين رايتهم وقفت
ودمعي سايل وسايح • وبهت ولبي وعقلي ذاهل
ورايح فقال لي صاحبي ابك خيال ام خبال ام
جنون • ام عشق ارسل من العين منك العيون •
فقلت اجل طار فوادي علي اغصان هذه القدود
وسحرت بنرجس اللواحظ وفتنت بورد الخدود •
وجننت بالوجوه التي صار لها من الحسن افنان الفنون
وفتنت بتلك القدود التي اطرقت منها رياض الغصون •

• شعر •

وجوه في قدود مائسات • بافنان الجمال لها فنون •
امار فقا له من ذي غرام • به اختلفت من الوجد الظنون •
فقيل به خيال مستمر • وقيل اصابه سحر مبين •
وقال العارفون بعض حالي • هوى هذا وليس به جنون •
ومعذور اذا ما ذاب وجدا • هي الاقمار تحملها الغصون •
فنظرت اليهم واطلت النظر • وقد سلبني الهوى
ما كان عندي من الثبات والحذر • وانسيت ما تجلبه
العين على الفؤاد • ونسيت ما يقاسيه العاشق
من رعي السهى والسهاد • ولم اخل ان العين للقلب
عدو • وانها تسلبه القرار وتمنعه الهدو • شعر
تمتعتما يا ناظري بنظرة • واوردتما قلبي اشر الموارد •
اعيناي كفا عن فؤادي فانه • من البغي سعي اثنين في قتل واحد
فبدا لي بينهم ظبي كانه غزال نافر • او بدر سافر •
فاقهم حسنا وظرفا • وفاتهم رشاقة ولطفا • قد تقمص
بالحسن وارتدى بالجمال • وتسربل بالغنج وتمنطق
بالدلال • ان تبدا انكرت البدر في تمامه • او تثنى
لم يعرف الغصن من قوامه • او رنا لم تدر اسحر بدا ام

نصال • او التفت لم يذكر بعدها جيد الغزال • قد اسهر
العاشق بجفنه الوسنان • وافتتن الوامق بقده
الفتان • واطار الفؤاد عن مائس قده • واوهى جلد
الكئيب المستهام بحل عقده بنده شعر •
من الترك لو عاينت ذلي لعزه • لعاينت مولى لا يرق لعبده
احب التفات الظبي حبا لجيده • واعشق غصن البان حبا لقده
رعى الله هاتيك الشمائل انها • لبانة من اهوى وغاية قصده
ايا سقمي اعداك رقة خصره • ويا جلدي اوهاك عقده بنده
فلما رايته خطف قلبي • واضعف صبري وضاعف
كربي • وتهت في مهالك الوجد ومهامه الغرام •
وبهت اتفكر في لطف هاتيك الشمائل وهيف ذلك
القوام • وحرت عند معاينة هاتيك العيون
الرواشق • وهمت في رقة ذلك الخصر وقراطق المناطق •
واشغلني الهوى عن التماسك والتقيه • وقادني
الوجد والغرام قود المطيه • واصبحت بعد ذلك
الخلو ملآنا • وبعد الرقاد مسهدا سهرانا • وملت
بعد الراحة الى التعب • وبعد الترفه الى الشقاء

والنصب. ووقعت في مصايد مصايب الوسواس.
وهونت ما كنت استصعب من لوم الناس.
وجريت في ميدان التصابي كالصبا. وذهبت
في منال العشق مذهبا مذهبا. وانشدت العواذل
وقد هاجت البلابل. **شعرا**.
الا ليقل من شاء ما شاء انما. يلام الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حب المالكية فاصطبر. عليه فقد تجري الامور على قدر
فدنوت منهم وقد عقل الهوى لساني. وقيد الغي
والغرام جناني. واجرى الحب دمعي كالمطر واسلمني
حالي الى الاسى والسهر. وانحل العشق جسمي فسار
مع النسيم. وصرت من صاحبي ودمعي بين صديق
وحميم. وقلت حيا الله هذه الشمايل الحسان.
والقدود التي تغار منها موايد الاغصان. والوجوه
التي هي بماء الحسن نواضر. والنواظر التي هي شرك
النفوس وقيد الخواطر. اما ترثون لصب مستهام
واسير في قيود الوجد والغرام. وقتيل بين العيون
الوقاح. وطعين بالقدود الملاح. وصريع بمدام

المراشف

المراشف. ولديغ من عقارب السوالف. ملكت
العيون فؤاده. وذادت عن الجفون رقاده.
وتركته ذا وجد دائب. وقلب ذائب. وشرمصان
وعقل سائب. وصبر فان وراس شائب. ودمع
قان ولون شاحب. هجر الرقاد وكان من أهله.
وعدم الاصطبار لذهاب عقله. وترك المناصب وكان
من أهلها. ووقع في المصايب ادهها واجلها. يسامر
النجوم السائرات. ويساور الهموم والحسرات.
ويقاسي زفرات الاناتٍ والعويل. ويعرض نفسه
للهم العريض الطويل. **شعر**.
يبيت كما بات السليم مسهدا. وفي قلبه نار يشب لها وقد.
وقد هجر الخلان من غير ما قلا. وافرده الهم المبرح والوجد.
فبادر الي منهم ذلك البدر الزاهر. والظبي
النافر. ذو العيون المراض الصحاح. والجفون الوفار
الوقاح. والخد المورد الاسيل. والجيد الجيد الطويل
والخصر النحيف النحيل. والردف الخارج الثقيل.
والثغر الاشنب الرائق. والطرف الادعج الرامق.

والمرشف الشهي الزلال، والرضاب القرقف الحلال،
سيد القوم وواسطة عقدهم، وفتنة الخلق وموجد
وجدهم، ظبي الكناس ووحش الفلا، يحرق القلب ويذيب
الكلا، يجذب العاشق الى الردا بزمام، ويبهت الوامق
في اعتدال ذلك القوام **فقال** وانت حياك
الله واكرم مثواك، وسلمك من دواعي الهوى [illegible]
ولا اسهرك جفنا من جفا الحبايب، ولا اوقعك
من هجر المحبوب في مصايد المصايب، ولا اشغل لك
فكرا بتجني المحبوب وصده، ولا اذاقك منه مراره
الهجر واليم بعده، ولا أسلمك من صدوده الى العنا
والفكر، ولا أوقعك من تجافيه في بحار الارق والسهر
ولا سلبك رونق الوصال والاجتماع، ولا اراعك
بيوم التفرق والوداع، بل اعطف الله عليك الاعطاف
واجناك ثمار الوصل دانية القطاف، وانالك حظا
من الرقاد الهني، وانهلك المنهل الزلال الشهي،
واضجعك مع المحبوب في الفراش الواحد، وقلد جيدك
منه بمعصم وبساعد، واباحك لثم الخدود ورشف

الثغور

١١

الثغور، واسرك بحل عقد البنود عن الارداف والخصور
وجمع شملك بمن تحب وتختار، وشمل جمعك بمزار
الدنو ودنو المزار، ثم تحين غفلة أترابه وركض
نحوي جواده، ففتح لي باب الفرج وادخلني من باب
النصر دار السعاده، وقال امض بنا مسرعا
الى حجرات هذا البستان، واسترنا عن عيون النرجس
الغيران، لنتشاكا هما كثيرا في ساعة يسيره، ووجدا
طويلا في جلسة قصيره، فسرت امامه منشرح الصدر
بتلك الجلسه، مهنا القلب بتلك الخلسه، فنظرت
يمينا وشمالا، وتمايل عجبا ودلالا، وقال ايم علينا
وحوالينا الحرس، وانحط كالسهم عن ظهر الفرس، واقبل
يتمايل بقده القضيب المايس، ويرنو بطرفه الكحيل
الناعس، وقد سارت محبته في سرائري، ولم يخطر
سواه بفكري وخاطري

شعر

واني شبيه البدر يخطر مائلا، تمل القوام فديته من خاطر،
لاشي ابلغ في هواه من الردا، يا نفس دونك فاعشقيه وخاطري

وقال عهدتك ذا اجفان ثابت ونفس ابيه،

٢

وعقل مصيب وآراء مصيبه. فما الذي جشمك في هذا
الموقف العجيب. واسلمك الي البكاء والنحيب. وكيف
وقعت في امر كنت تزجر عنه الخلائق. وتزري منه
بكل مهجور وعاشق. وكيف غررت بنفس لم تبرح
مصانه. واهنتها ولم تكن تعرف الاهانه. وعلام ارخيت
رسنها في ميدان الهوي والهوان. واعطيتها في طلق
الخلاعة فاضل العنا والعنان. كيف نسيت المواعظ
التي كنت للناس توردها. والحكم التي كنت تنظمها
طورا وتنجدها. فهل صدقت بدواعي الهوي التي
كنت تستبعدها. وهل استعبدتك نفس طالما
برحت تستعبدها. اين مواعظك في كف النظر
واطالته. وزواجرك في غض البصر واجالته. اين
تحذيرك من العشق ودواهيه. اين تخويفك من
الحب ودواعيه. اين اعجابك بالمتيم وسفاهه.
اين استهزاؤك بالصب وهيامه. فسقت الي نفسك
بالنظر اليها تعبا. وحملتها علي زعمك ورغمك هما ونصبا.
اما علمت ان قتيل الهوي لا قود علي قاتله. ولا حرج علي

متعمد وفاعله. وان ثاره لا يطلب. وفاعله لا يدرك ولا
يغلب. المريقل الامام الشافعي رضي الله عنه في تهويل
هذا المقام والتحذير منه شعر.
خذوا بدمي هذا الغزال فانه. رماني بسهمي مقلتيه علي عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده. وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد
قلت هذا قدر الله وما شاء فعل. وهذا قضاوه
السابق فلا يرد بالحول والحيل. فانظر الي بعين الشفقه
والرحمه. واجبر كسر قلبي منك بضمه. ولا تتركني مثلا
في البريه. ولا لاحقا بوحوش البريه. فتبسم عن ثنايا
فضح رونقها عقود الدرر. ورمقني بلحظ يفتن الحور
بالحور. وقال اعيذك بالله مما ذكرت. ومن التتيم
فيما انهيت واشرت. وبك ما يذود عن جفنك المنام.
ومن الدمع ما اسلمك الي الوجد والهيام. ولحقك
من الغرام ما تقول وتدعي. ام كل ذلك من مبالغات
المتملق المدعي. فان كان لك بينه بهذه المقاله فات
بها ودع عنك البطاله والاطاله. فانا لا اقبل من الشهود
الا من يظهر لي حاله. وتحسن عندي اقواله وافعاله.

فقلت له عندي شهود معروفون بالعداله مقبولون
عندك في المقاله يسجلون على قاضي الحب بما يدعيه
المشوق فيرقم تحت كل اسم مقبول أمين ثقة عدل
صدوق • شعر •

وعندي شهود للصبابة والاسى • يزكون دعواي اذا جئت ادعي
سقامي وتسهيدي وشوقي وانتي • ووجدي واشجاني وحزني وادمعي

فقال زدني بينة على دعواك • فقد انكرت حالك
في محبتك وهواك • وتكثيرا لبينة مما تطمئن اليها النفوس
وتحصل بها على العناق والبوس فقلت له وشهودي
معي • وقد فاضت عيوني بادمعي • شعر •

ان كنت تنكر حالي في الغرام وما • القى واني في دعواي متهم •
فالذل والويل والتسهيد يشهد لي • والحزن والدمع والاشواق والسقم

فقال الآن علمنا بان شهودك عدول • وان ليس
لما ذكرت من الاشجان عنك عدول • ولكني اريد منك
يمين • ليس فيها تمين • بان لي عندك من الحنين • ما يشيب
الجنين • واني عندك من جميع الخلق اعز • وفي عينيك
أحلى الناس وابر • وان هواي قد ملك منك الفؤاد •

واسلمك

واسلمك الى الارق والسهاد • وان وصالي احب اليك
من الدنيا وما فيها • وان رضاي ورضاي احلى لنفسك
من امانيها فقلت ومن زين صبح الجبين بليل
الشعر • وجمل سحر الجفون بالكحل والحور • وغرس في عذب
المراشف صغار الدرر • وخلق اقمار الوجنة ابهى
من الشمس والقمر • والسع كل متيم بعقارب السوالف
واسكر كل صب بصهباء المراشف • وخلق خدودا اطرى
من الورد واظرف • واشهى من الخمر والطف • لا تفتر
عن الحمرة والتخجيل • ولا تصلح لغير العض والتقبيل •
وزين الثغور بيواقيت الشفاه • وجعل رضابها
دواء كل صب وشفاه • وابدع في اجادة الاجياد
والاعناق • وجعلها سببا لزوال العنا عند العناق •
واعدم الخصور واوجد الارداف • وابدع في زخرف
مناطقها على الاحقاف • انك عندي اعز من بصري
وسمعي • واحب الي من سروري ونفعي • واحلى في عيني
من جميع النسمات • والطف عندي من هبوب النسمات
اجتهد في خدمتك فوق الاستطاعه • واقبل اوامرك

بالامتثال والطاعه • شعر •

لاجلك سعيي واجتهادي وخدمتي • ويا ليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذي يرضيك في كل حالة • وان كنت لم تنصره فالله ينصر
فوالله ما بعدي محب ومشفق • وسوف اذا جربت غيري تذكر
فما شئت من امر فسمعا وطاعة • فما ثم الا ما تحب وتؤثر
علي باني لا اخل بخدمة • وابذل مجهودي وانت المخير

فتبسم عجبا • وتثنى طربا • وقال ان صدقت دعواك
في محبتنا • وصحت اقوالك في مودتنا • فلا تحل عن
المحبة الصادقه • ولا تشم للسلو بارقه • ومت على
تلك المحبة وابعث • فانها الطف لشمائلك وادمث •
ولكن لك في موت هوى جميل الجميل جميله • فالموت
لا بد منه وما في رد الردى حيله • شعر •

مت راشدا ولك البشارة في الهوى • فالموت في غير الهوى لا يحسن
ان الغرام هو الحياة فعش به • عيشا هنيا انت فيه محسن

فقلت له اقسم بقدك الاهيف النضير • وجبينك
المشرق المنير • وطرفك الفاتن الفاتر • ولحظك الساجي
الساحر • وشعرك الاسود الحالك • وصدغك الادهم

الفاتك

الفاتك • وخدك الاحمر الناعم • وثغرك الاشنب الباسم •
وريقك المستعذب الصافي • وحسنك الوافر الوافي •
وورد خدك الجني • ونرجس لحظك البابلي • ودر ثغرك
اليتيم • وغصن قدك القويم • ورقة خصرك السقيم •
النحيل • ودعص ردفك الثقيل • وذل مصارع العشاق
وحل سحر مواقع الاحداق • وزورتك التي من غير كلفة ولا
ميعاد • وطيب ما اودعت من الهوى صميم الفؤاد •
لا حلت عن المحبة في الحياة وبعد الموت • ولا رجعت
عن الوداد ولا سلوت • شعر •

قسما بزورتك التي من غير ما • وعد سمحت بها وغير تكلف •
وبطيب ما اودعت من طيب الهوى • سمعي وذكر صبابتي وتعففي •
مني بزورة نفت الرقاد وغادرت • بين الجوانح جمرة لا تنطفي •
ما انت الا منيتي ومنيتي • وعلى رضاك تحرقي وتلهفي •
انا عبد عبدك ان تكون مواصلي • او هاجري وظالمي ومنصفي •
ومريض حبك ان سمعت بانني • يوما تحدث بالسلو فلا شفي •

فقال قد صدقت في هذه الدعوى • وتبعت الحق
في الشكوى • فان عندي لك من المحبة ما يشهد بصحة دعواك

وبي من الوجد ما اتحقق به بلواك • وها انا في خدمتك وبين
يديك • وحكمك نافذ علي ولا ينفذ حكمي عليك • فمرني
بالذي تختار وتريد • واحكم فديتك حكم الموالي على العبيد •
وارسم فاني سامع لك ومطيع • وقل فقولك المسك يضوع
ولا يضيع •

شعر

• سيدي ليتك عشرا • لست اعصي لك امرا •
• كيف اعصيك وودي • لك دون الناس طرا •

فخلع قلبي بكلامه الفصيح • وشغل لبي بظرف فوامه الرجيح
واولاني من الاحسان ما لم يكن لي في حساب الحساب •
وفاضت جفوني فاخجلت نوء السحاب • وخدد سيل
الدمع مني كل خد • وطال شرحه فلا يوصف ولا يحد وقلت
له اما ترى لصب دمعه مثل اسمه • وقد جرى على شرحه وعاد
ورسمه فقال لا تشكو الى سيل دمعك فما لي
برد السيل سبيل • ولا تشرح لي شرح خدك فهو والله
شرح طويل • فلما كسر قلبي بهذه المقالة • واسمعني مختصر الشرح
خوف الاطالة • نكست راسي مكمدا • وصعدت انفاسي
مصعدا •

شعر

اقول له اما ترى لحدي • ولتسمع من دموعي ما تقول •
وتبصر ما جرى منها عليه • لاجلك قال ذا شرح يطول •
فنظر الي نظر المحب الشفوق • ولاحظني بملاحظة الصديق
الصدوق • وقال ما الذي يبكيك وانا بين يديك حاضر •
وما الذي يولمك وانا لك منادم ومسامر • وما الذي
يشجيك وانا لك طبيب • وما الذي يوحشك وانا منك
قريب • وما الذي يقلقك وانا محادثك ومناجيك •
وما الذي يحزنك وانا تحت اوامرك ونواهيك •
فقلت والله ما ابكاني وانكاني • واودا بي واداني
الا ما اتحققه من الفراق الداني • فابكي وانت عندي
حاضر ومقيم • لاني بالذي يصنع الفراق عليم •

شعر

في كل يوم لارباب الهوى شان • وجد وشوق وتبريح واحزان
دموعهم كالغوادي وهي هاملة • وفي حشاشتهم للحب نيران
يبكون في الوصل خوف الهجر من شغف • فكل اوقاتهم هم واحزان
لا يعرفون سلوا يهتدون به • هيهات اين مع العشاق سلوان
فقال دع عنا هذا الكلام • وارسم لي بالمراد

وَالمرام . واطلب الذي تختاره وتشتهيه . واظهر المقصود
ولا تخفيه **فقلت** مرادي تطفي كربي من ثغرك بنهله .
وتجبر قلبي من خدك بقبله . فهذا مناي وجل قصدي .
فانني مرادي بقيت بعدي **شعر** .

. تقبيل خدك اشتهي . أملي اليه أنتهي .
. لو نلت ذلك لم أبل . بالروح مني ان تهي .
. دنياي لذة ساعة . وعلى الحقيقة انت مني .

فنظر الي متبسما . واشار الي متحكما . وقال يا لله العجب
كيف سلبك الحب العرفان . واودى بذهنك مع القلب
والاجفان . وكيف أعدمك الوجد تلك الفراسه .
واسلمك الى الذل بعد العز والرياسه . العشق غلب عليك
فهمت في صحاري الحيره . والحب اوقعك في الردا فسلبت
الخبر والخيره . يا ذا اللون الشاحب . والذهن الغايب .
والجفن الساكب . والقلب الذايب . والوجد البادي .
والحزن الحاضر . والدمع الوادي . والقلب الثاير .
والصبر الغادي . والنوم الرايح . والقلب الصادي .
والخد التايح . اما لو حت بين يديك غير كره . اما صرحت

بقولي مره بعد مره . بانني في خدمتك فافعل ما تريد . واحكم
علي حكم الموالي على العبيد . ها مرشفي فانهل حتى تروى .
وها لساني فاشرب من مايه حتى تقوى . فسكن بهما من
فؤادك غليله وحره . ولا تشره اذ تشرب فتتبع الشربه
بالجره . وها خصري وجيدي فاعتنقهما لا ابالك .
وها خدي فالثم ما بدا لك . ثم ادناني بلطافه تقصر عنها
شفتي . واهوى بمرشفه وقال هاك فالثم شفتي .

شعر

اهوى بمرشفه الي وقال ها . وبلاه من رشا اطاع وقالها
ورشفت من رشفاته معسولها . وضممت من اعطافه عسالها
وظفرت في اليقظات منه بخلوه . ما كنت آمل في المنام اناها

وقال دونك مني وما تريد . واقرب فانني منك غير
بعيد . فارشف رضابي والثم وجناتي . واغنم رضاي
وادخل جناتي . فها خصري ورد في بين يديك . وها
لساني وشفتي بين شفتيك . فاضمم منهما ما بدا لك .
وارشف منهما قرقفك وزلالك . فعجبت من لطافته
وكرم اخلاقه . وسلب عقلي عند تقبيله لي واعتناقه .

وانعشني بلثم خده الرايق الوردي • واسكرني بخمر ريقه العاطر الندي •

شعر

وفي شفتي من ملتقى شفتاته • بقايا رضاب ذره يتشوف

فانبت عندي ان فاه وثغره • وريقته كاس ودره وقرقف

فضممته في صدري ضمة واي ضمة • وبادرته بلثمة بعد لثمه • فسلم الي في اللثم والرشف قيادي • وابلغني من اللثم والقبل مرادي • وقال ابحتك نفسي هذه الخلسه • وسلمتك امري في هذه الجلسه • فبس ما استطعت ان تبوس • وازل بالعناق ما بك من عناء وبوس • فبادرت في الحال الى امتثال امره • وتنقلت من برود ثغره الى بجد ردفه الى غور خصره •

شعر

يا طيب يوم ظلت فيه معانقا • من اشتهي قد كان يوما ازمرا

واصلت فيه معذبي ولثمته • الفا على وجناته او اكثرا

ويعز والله العظيم علي ان • اصف الذي قد كان مني وجرا

لكنني لم اخل من واش ورقيب • فلم تكمل لذتي بمجالسة الحبيب • لانني حين حللت عن اردافه بند القبا • خشيت التنغيص من الوشاة والرقبا • فلم اتهنى بلثم

وعناق

وعناق • ولم يحصل للقلب شفاء من تلك الشفاه الرقاق • بل الثمه لثمه • وانظر الى الطريق • والثم لثمه • ولهيبه في القلب حريق • وكاني عصفور اي سرا يسرق يانع الثمر • وهو حذور من النواظر بالغ الحذر •

فكم عناق لنا وكم قبل • مختلسات حذار مرتقب •

نقر العصافير وهي خايفة • من النواطير يانع الرطب •

فملازمة الرقيب امر يضني • ومرض يفتت القلب ويفني • والمحبون ابتلوا بالرقبا قديما • ودعوا به روض الغرام يانعا وهشيما • مع ان الرقيب هو المبتلى بالنصب • وصاحب الارق والسهر والتعب • لان العاشق يجد لذه في المحبة عائده • والرقيب ضاع زمانه وذاب فؤاده بلا عائدة ولا فائده • لكن العاشق يشتكي من حضوره ومجالسته • ويتاذى بترصيصه وملازمته • فلو كان لي حكم يشاع او امر يطاع • لامنعت العاشق بكل حبيب • واخليت الارض من كل واش ورقيب • وفي هذا المعنى العجيب واللفظ الغريب •

شعر

لي شهوتان اود جمعهما • لو كانت الشهوات مضمونه •

اعناق عذالي مدفقة ٭ ومفاصل الرقبا مدقوقة ٭
ولكن القضا ليس بمدفوع ولا مردود ٭ ولنرجع الآن الي ذكر
المقصود فقال لي مصباح النواظر وراحة الارواح
والخواطر ٭ عدني الي يوم القابل فيه هنا ٭ ونعنسا فيه
وطنك لتبلغ به وطرك والهنا فقد طال علي اصحابي
مقامي ٭ وهم لا يدرون اين مرامي ٭ ولا يمكنني التأخر
عنهم ساعة اخري ٭ بل اللحوق بأترابي اولي واحري ٭
فيمتي بلغهم حقيقة امرنا ٭ واقتصوا مع العلم علي اثرنا ٭
وقعنا معهم في المقعد المقيم ٭ ولم نأمن ان نحرم من وجهي
بعدها نظرة النعيم ٭ فقطع نياط قلبي بهذا الكلام ٭
وقادني عزيز الغرام الي التردد بزمام ٭ وذهب عقلي وطار ٭
وجري دمعي وجار ٭ وقرب مصرعي ودنا ٭ وحرت فلم ادر
اين انا ٭ شعر ٭
احبابنا ماذا الرحيل الذي دنا ٭ لقد كنت منه دايما اتخوف
هبوني قلبنا ان رحلتم اطاعني ٭ فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم ٭ عساها بطيف منكم تتألف
تعالوا بنا نقضي من العمر ساعة ٭ فنجني ثمار الوصل منها ونقطف

وان كنتم تلقون في ذلك كلفة ٭ ذروني امت وجدا ولا تتكلفوا
فقلت ما اقرب ما بين الوداع واللقا ٭ وما اقصر
ما بين النعيم والشقا ٭ وافا الحبيب ووصله يتضوع ٭ ثم
سري بقلبي اذ سار وما سلم حتي ودع ٭ شعر
فكنت كالمتمني ان يري فلقا ٭ من الصباح فلما ان رآه عمي ٭
فقال اني اود ان اكون بخدمتك مقاما ورحيلا ٭
ولا اتخذ غيرك صاحبا وخليلا ٭ ولكن لا حيلة في رد القضا
ومن الذي اعطاه دهره الرضا ٭ ومن عادة الدهر المنع
المرام والمراد ٭ واظهار العنا والعناد ٭ شعر
يا دهر ما للمرء طبع حديدة ٭ ارفق به فالمرء من فخار ٭
ولكن اجعل لي ولك موعدا نجلو به الهم والغم ٭ ووقتا
آتيك فيه سعيا علي الراس لا سعيا علي القدم فقلت
وقد ارسل طرفي دموعه الغزار ٭ وعدم قلبي الجلد والاصطبار
لقد سلبت مني بهذا القول قلبا وعقلا ٭ فعدانت فالوعد
منك اعذب واحلي فقال ميعادنا يوم السبت
بهذا المكان وبالله المستعان ٭ ثم شرع في اسباب التهيئ
للرحيل ٭ ودموع العين تسرح وتسيل فقلت له اصدق

ولا تدعني اظل اشكو • مثل محياك ليس يشكا •

الوعد في العود والإياب • ولا تدعني اظل اشكو فمثل محياك
ليس يشكي ولا يعاب •

شعر

بالله جد لي بوعد صدق • وخل هذا الدلال عنكا •
ولا تدعني اظل اشكو • مثل محياك ليس يشكا •

فقال سمعا وطاعة لاشارتك • وحظي اوفى
واوفر في زيارتك • وشرع في القيام فسقطت مغشيا
فضمني ضمة عدت منها قويا سويا • وقال تثبت ايها
الشهم الشجاع • وتجلد ايها البطل المناع • فما انت من اراذل
الناس • ولا ممن يسطو على عقله الوسواس • بل انت من جملة
السراة واساطينهم • والمعروف عند ملوك الاسلام وسلاطينهم
فقف عند مقدار نفسك العزيزة • ولا تتعدى الفاظك
الوجيزة • ثم انشد في الحال • مرتجلا وقال •

شعر

فانت امامي في العلا والورى ورا • فما رحت تدعى فيهم سيدا
فيالك من حبر وبحر مواهب • تجيد الفتاوي والفتوة سرمدا
على هذه الايام ما تستحقه • فكم قد اضاعت عنك حقا مؤكدا
فلو انصفت ساوت محلك بالسها • علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

فقلت

فقلت له لقد ادهشتني بفصاحة لسانك • واسكرتني
بخمرتي رضابك وبنانك • فمتعني بالنظر اليك سويعة
يسيرة • وعللني بالنظر اليك مدة قصيرة • واسكرني
من رضاب ثغرك ولفظه • وسر في امان الله وحفظه •

شعر

متع لواحظنا بحسنك ساعة • ودع النفوس تروح وهي نوالف
واجعل وعودك لي صدوقا بلا • فلقد اراك اذا وعدت تخالف
واشفق لي في حب اهيف فاتن • ما لي عليه سوى البكاء مساعف
سل خصره عن طول ليلة شعره • ان السقيم بطول ليل عارف

فقال دعني من التسويف والتعليل • فلا بد
من التفرق والترحيل • وميعادنا يوم السبت المذكور
والله سبحانه ميسر الامور • ثم ودعني فودعت عقلي
وقلبي • ولاقيت احزاني وكربي • فقبلت فاه العاطر •
وعانقت قوامه المياد الناضر • وضاعف الوجد حزني
فقطع القلب او كاد • ولا رويت من مراشفه وان كان
لها برد في الفؤاد • ولا سررت من معانقته لانه عناق
بعاد •

شعر

قبلته ولثمت باسم ثغره • مع خده وضممت عادل قده
ثم انثنيت وقلبي تبكي دما • يا رب لا تجعله آخر عهده
ثم امتطي صهوة جواده الاشقر • وصبح جبينه قد أبلج
وأسفر • وطرفه قد سكر وعربد • وخده قد توهج وتوقد •
وصدغه قد تعقرب وتجعد • وعطفه قد تثني وتفرد •
وخصره قد تناحف وتناحل • وردفه قد تخارج
وتثاقل • وقال ميعادنا اليوم بهذا المكان • وركض
جواده حتي غاب عن العيان • فرحل ثم لحجة ختم عليها
وخيم فيها • وعوض العين عن الكري بفيض مآقيها •

شعر

ايا من غاب عن عيني منامي • لغيبته وواصلني سقامي
رحلت ثم لحجة خيمت فيها • وشان الترك ترحل بالخيام
ولي عادر في القلب نارا لا يخبو زفرها •
وجمرة لا يفتر وقيدها وسعيرها • فيا الله ما اقرب
ما بين الراحة والتعب • وما اقصر ما بين اللذة والنصب •

شعر

ومضي وخلف في فؤادي لوعة • تركته موقوفا علي أوجاعه •

لم استتم عناقه لقدومه • حتي ابتدأت عناقه لوداعه •
فلم يكن الا بمقدار ما غاب عن عياني • حتي اظلم علي مكاني •
وطار قلبي وحار • وسال دمعي وسار • وبقيت باهتا ابكي
وأنوح • حائرا كيف أغدو وأروح • وفاضت من عيني
عيون • واعتراني ذهول وجنون • شعر •
ولقيت في حبيك ما لم يلقه • في حب ليلي قيسها المجنون •
لكنني لم اتبع وحش الفلا • كفعال قيس والجنون فنون •
فبينما نحن في تلك الحالة الحائله • وقلبي مذعورة
وعيني جايله • استنجد الدموع فتأتي ولا تأبي • وارسل
الاشجان الي الاجفان فيسلبها المنام سلبا • اقول
لقلبي استعد للاحزان والاشجان • وللدمع اجر فلهذا
اليوم خباتك في الاجفان • شعر •
لبكا هذا اليوم صنت مدامعي • وكذا العزيز لكل خطب يدخر
يا ساكني وادي العقيق وحقكم • عيني مدامعها عقيق أحمر
بنتم فما استعذبت بعد حديثكم • لفظا ولم يحسن لعيني منظر
واذا بصاحبي قد اقبل من جانب البستان • وهو يحاور
الاطيار بترجيع الألحان • فرآني علي تلك الحالة التي

وصفت • والصورة التي ما رأت ولا صفت • فاستعظم
امري واستبشعه • وازدري حالي واستشنعه •
وقال ما لي أراك على هذه الصورة العجيبه • وارى
دموعك سائله ومجيبه • قل ولا تكتم مني • وصرح ولا تكني

شعر

يا صاحبي ما لي اراك مفكرا • وحتى م قل لي لا تزال كئيبا •
لقد بان لي اسبابا منك تريبني • وهيهات يخفى من يكون مريبا •
تعال فحدثني حديثك آمنا • وجدت مكانا خاليا وطيبا •
تعال اطارحك الاحاديث كلها • فيذكر كل من هواه نصيبا •

قل لي ما اصابك جعلت فداك • واي خطب به الدهر
رماك • ابك صرع أم جنون • ام اصابتك عيون عيون
فقلت له نعم بي نظرة وعين كحيله • ما لي من التخلص
منها حيل ولا حيله •

شعر

وما بي سوى عين نظرت لحسنها • وذاك الجهل بالعيون وغرني
وقالوا به في الحب عين ونظرة • لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

فقال اكان ذلك وانفصل • واتصل بك من الوجد
والغرام ما قد اتصل فقلت نعم هذا قدر الله وما شاء فعل

ومن ذا الذي يرد القضاء اذا نزل • وما بقي لي غير تدبيرك
الحسن المعهود • واجرائي من صنيعات المحمود وبذل
المجهود • فقد قامت قيامتي ان لم اشاهد وجهه المليح •
وقد برئت من سلامتي ان لم اعاين قده الرجيح •

شعر

انا والله هالك • آيس من سلامتي •
او ارى القامة التي • قد اقامت قيامتي •

فقف معي مغيثا او معينا • او ضاحكا أو حزينا • او عاذلا أو
عاذرا • أو مفصحا او ساترا •

مفرد

قف مشوقا أو مسعفا أو حزينا • أو معينا أو عاذرا أو عذولا

فقال لاجعلن وجهي في خدمتك ابيضا • ولابذلن
جهدي لتنال الرضى وفوق الرضا • ولكن اكتم حالك واصبر
عن الغرام • ولا تظهر شانك لاحد من الانام • فليس انت
من السوقة الاراذل • وظهور هذا منك ليس بطائل •
فقلت قد صدقت ولكن ليس لي دمع يمتنع • ونصحت
ولكن ليس لي قلب يرتدع • فما اقابل حلاوة محبوبي بالصبر
ولا اسلو هواه ولو وسدت في القبر • وقد شكى المناس

قلبي أليم البعد والفراق • وقاسوا عظيم الوجد والاحتراق •
ولكن لمثل حبي ما سمعت ولا رأيت • وعمل وجدي لا سمعت
ولا رأيت • شعر •

شكى ألم الفراق الناس قبلي • وروّع بالنوى حيّ وميت •
واما مثل ما ضمت ضلوعي • فاني لا سمعت ولا رأيت •

قال ثم بنا ايها المغرور والمقهور • والمأسور والمعذور
فسرت معه الى الدار وانا استنجد الدموع الغزار •
واسكن القلب وهو لا يسكن ولا يطمئن • واعلله بالوصائل
وهو لا يتعلل ولا يستكن • وصاحبي يصبرني وانا لا اصغي
اليه سمعا • ويعذلني ودموعي تنساب سبعا سبعا •
اقول له لا تعتب فقلبي معلق بتلك العلائق • ولا تتعب
فسلوي وصبري ونومي طالق وطالق وطالق شعر

ومصبر للصب قلت له وهل • صبر لمن عنه الحبيب يغيب •
والله ان السهد بعد فراقه • ما طاب لي فالصبر كيف يطيب •

ولم ازل ارسب في الفكر واعوم • واقعد في الوجد واقوم
واعاني من الولوع عظائم الزفرات • واقاسي من الدموع
سحائب الحسرات • وصاحبي يعذلني ويلحاني • ويعودني

وبرقاني • وانا لا ارتجع ولا التوي • ولا ارتدع ولا ارعوي •
بل اقول له سلم لي قيادي في العشق والغرام • ولا تتعرض
علي في اللوعة والهيام • شعر •

للعاشقين باحكام الغرام رضا • فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا
روحي الفدا لاحبابي وان نقضوا • عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع راحما اخبار من سمعوا • فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا
رأى محب فرام الوصل فامتنعوا • فسام وصلا فاعيى نيله فقضا

فنظر الي نظر مشفق وراحم • وقال سبحان مقلب قلوب
العوالم • ولم ازل في حالي الحائل العجيب • ودمعي السائل
المجيب • الى ان اتت عساكر الليل في جحافل • واقبلت
طلائعه بكل بطل ومقاتل • فحكم الليل في وامر • وحبس
النوم واسلم العين للسهر • واطلق اجفاني تسبل الدمع
الذارف • ونصبني واقفا انلهف من عينيه وصدغيه
على الماضي والسالف • وقد شرد النوم عن اجفاني فما
لي بالمنام منال • وامرني بتوديع قلبي عند وداع ذلك
الرشا الغزال • شعر •

ودعت قلبي يوم توديعهم • وقلت يا قلبي عليك السلام •

وقلت للنوم انصرف راشدًا ۔ فان عيني بعدهم لاتنام ۔
وقد نسيت الكري والصباح ۔ وتذكرت الجوي والصباح ۔
وسامرت النجوم ۔ وسايرت الهموم ۔ والليل مستمر لايبرح
والكواكب لاتتقلقل ولاتتزحزح ۔ وطال علي الليل فهو
سنه ۔ وما الم عقلي غمض ولاسنه ۔ شعر ۔

وطال علي الليل حتي كانه ۔ من الطول موصول به الليل اجمع
وشرعت في مسامرة القمر ۔ ولم اجد عونا علي السهاد والسهر ۔
وانشدت عند تراكم الاحزان والفكر ۔ اخاطب الليل
الطويل مع ملازمة البكاء والعويل ۔ شعر ۔

۔ ياليل طل اولا تطل ۔ لابد لي ان اسهرك ۔
۔ لو بات عندي قمري ۔ ما بت ارعي قمرك ۔

ولم ار ليلة اجور منها ولا اظلم ۔ ولا اطول منها ولا اعتم ۔
كانها من الطول حرون ادهم ۔ وانا بها مصاب ادهم
بي مم ۔ شعر ۔

۔ غابوا فلم ادر ما الاقي ۔ مس من الوجد ام جنون ۔
۔ ليلي لايبتغي حراكا ۔ كانه ادهم حرون ۔

ولم اشك ان الدهر كله ليل ليس يبرح ۔ وان كواكبه مستمرة

لاتتقلقل ولاتتزحزح ۔ وان الصبح قد مات فلا يتنفس ولا
يتوضح ۔ وان النهار قد تاه فماله الي الاستدلال مطمع ولا
مطمح ۔ شعر ۔ مسئلة ۔

خليلي ما بال الدجي لايزحزح ۔ وما بال ضوء الصبح لايتوضح
اضل النهار المستنير طريقه ۔ ام الدهر ليل كله ليس يبرح

واطلب النوم برفق فيابي مصاحبة الاجفان ۔ وتدخل
العين عليه في الصلح وما مي عنده بانسان ۔ فانه عزم صحبة
القلب وطيب العيش علي السفر ۔ وامتنع من اخاطة الاجفان
وان كانت الاهداب مثل الابر ۔ شعر ۔

قلبي وعقلي وطيب العيش بعدكم ۔ ثلاثة للنوي امسوا علي سفر
اجفان عيني ما خيطت علي سنة ۔ هذا وقد غدت الاهداب كالابر

لا اطلب الطيف اذ ذاك محال ۔ لان الطيف علي النوم محال ۔
ومن عدم الكري فكيف يانس بالطيف ۔ ومن سلب المنام
فاني يطرقه للطيف ضيف ۔ فلا اعتب الاحباب في منع
خيالهم النافر الناشز ۔ لعلمي بما بين الكري وعيني من المفاوز
فلقد بعد عهدها بلذيذ المنام وطيب الكري ۔ ولقد كفي
ما حصل منها علي الخدود وجري ۔ شعر ۔

أَاَحبابنا ان فرّق الدهر بيننا • وحازكم من بعد قربكم بُعدُ
فلا تبعثوا طيف الخيال مُسَلّما • فما جفوني بعدكم بالكري عهدُ
فقلت كفاني حزنا عدم اللذّات إلّا بالفكر والتخييل
وعدم استزارة العين الطيف • لاشتغالها بالدّمع
المديد والتسهد الطويل • ولو حصل نوم واتاني طيف
لقاسيت منه الخطب الجليّ الجليل • فقد حصل عندي
من الفراق أو لا ما منعني عن استزارة الطيف الكريم
البخيل •

شعر

كفي حزنا ان لا اراقب لمحة • ولا انظر اللذات الّا تخيّلا •
ولا استزير الطيف خوف فراقه • لما ذقت من طعم التفرق أوّلا •
واقسم لو جاد الزمان بزورة • لصادف باب الحزن بالفتح مقفلا •
ومازلت اعاني القلق والسهر • واكابد الأرق والفكر •
حتي برق عمود الصباح • واعلن الداعي بحيّ علي الفلاح •
وظهرت بشائر الصبح الوسيم • وولّي نجيّ الليل وهو
هزيم • وكان الصباح في الأفق بازٍ نهاب • والدجي
بين مخلبيه غراب • فلمّا ارتفع ضوء النهار • ودمعي وصبري
قد سال وسار • ما رأيت حسنًا الّا توهمته الحبيب •

ولا

ولا مروّعًا الّا خلته الرقيب • وانا في حال يسرّ الحواسد
والاعدا • ويسوء الاصدقاء والأودّا • فكلما فطنت
للرقيب توحّشت • وكلّما ذكرت الحبيب تنفّست •

شعر

اقضي نهاري بالحديث وبالمني • ويجمعني والليل والهمّ جامع •
نهاري نهار الناس حتي اذا بدا • لي الليل هزّتني اليك المضاجع •
اتذكر الحبيب فاصرخ واصيح • واستنجد الدمع فيسيل
ويسيح • وصاحبي يلحاني ويردعني • ويصدّعني بالملام
ويصدّعني • اقول له لا تؤذيني بنصحك وعذلك •
فيقول اني اعجب لثبوت جنك ورسوب عقلك • فانشد
وقلبي ذاهل وعقلي زائل •

شعر

من منصفي من عاذل جاهل • يجود باللوم لمن لا يجون •
ان قلت ما تضحك الّا الذي • قال وما عشقك الا جنون •
فيقول نعم انت مجنون في معرفتي وفهمي • اوكما ورد
حبّك للشيء يصم ويعمي • **فقلت** ليس عجيبًا جنونه مثلي
وقد عدمت فؤادي وسلبت عقلي •

شعر

هبوني قد جننت وضلّ عقلي • فهل عجب لمثلي ان يجنّا •

ونحن معاشر الاحباب نرضي • بما فرض الغرام لنا وسنا •
اذا عبث الغرام بقلب صب • وامسك لا يحن فليس منا •
نشدتك ايها اللاحي زويدا • فقد ازعجت قلبا مطمئنا •
اعيذك من صباباتي ووجدي • ومن قلقي اذا ما الليل جنا •
هوى لو ان عذرة ادركته • لانساها هوى قيس ولبنا •

قال لي صاحبي وهو يحاورني • وبالعذل والملام يبادرني • بالله ارجع عما انت فيه من الخيال والخبال • ولا تلحق ببطون الاودية ورؤس الجبال • قلت بالله دعني ايها الصاحب الصدوق • والناصح الشفوق • فاني احببت طول مدة الفراق وبعدها • فيا ليتني اراه نظرة واموت بعدها •

شعر •

اليس عجيبا انني لا اراهم • وان زمانى بالفراق يموت •
فيا ليت ان الدهر جاد بقربهم • لعلي اراهم نظرة واموت •

فلقد ذهبت مقلتي من التسهد والعبرات • واحترق قلبي بتصاعد الانين والزفرات • وذاب فؤادي من لاعج الحب والغرام • وانحل جسمي من تلاعب الاسقام • فما لي سمير غير الهموم والفكر • ولا انيس سوى الاحزان والاحتراق والسهر

شعر •

سل وادجي الليل عن حالي واخباري • يحكي لكم سهري فيه واسماري •
ترى تعود ليالينا بذي سلم • لعل اقضي لبانابي واوطاري •
روحي الفداء لمن بانت محاسنه • تثني على حسنه العاري من العار •
يجمع الحسن فيه وهو منفرد • بين البرية جل الخالق الباري •

قال لي صاحبي قد راينا من عشق فكتم • واحب وتهتك فلم • وانت قد اتعبت نفسك فيما لا يفيدك • وتحب من لا يحبك وتريد من لا يريدك • فان كان بك جنون فخبرني • او عشق فلا تكتم مني قلت اني لاحسد من يجتمع شمله باحبابه • ويرقد مع محبوبه بعد اشتعال شمعه واغلاق بابه • حتى تراني احسد احبابك الثريا في السما • واتواجد على الزمان اذ جعل وجودي عدما •

شعر •

خليلي انى للثريا لحاسد • واني على ريب الزمان لواجد •
تلم الثريا شملها وهي سبعة • وتفقد من احبته وهو واحد •

وما زلت على مثل هذه الحالة • وتواتر الحرق وتزايد البلبال • وقطع مسافة الليالي والايام • واستبطاء ساعاتها التي

هي أطول من القرون فضلا عن الاعوام . اقاسي كل ساعة
أطول من حول . واقتل نفسي حتى عدمت الجلد والقوة
والحول . انتظر رحلة الأيام والليالي . وانا علي أعظم
من حر المقالي . الى ان دنا وقت الميعاد . واظل يومه او
كاد . فبت تلك الليلة التي تسفر عن صباحه الانور .
وتنفست من نفحات الحبيب عن نفحات المسك الاذفر .
ارقب النجوم وهي واقفة لا تتقلقل . واشاهد الفلك وقد
عطل المدار فلا يتخلخل . وكان النجوم عيون طرفها الارق
والسهاد . وجفا اجفانها لذيذ الكرى والرقاد . وكان النجوم
شمع وقد وقد . والصب اليها شاخص كانه للرصد . ونراها
مجتمعة نابتة لا يزول جمعها ونباتها . او كانها زهر روضة
ارنجة فاح زهرها ونباتها . فاي كوكب نظرت اليه وجدته
مقيما لا يبرح من مكانه . ومستقرا لا يعزب ولا يغرب
عن اخوانه . والثريا راحة كانها تشبر الظلام . لا يزول
قيسها من مكانها فمتى تعد ومسافة شهر بل اعوام . وكيف
يرجى لليل العاشق بهذا الشرط زوال . وكيف لا يتمنى
العاشق اشراق الغزالة لميعاد الغزال . **شعر** .

كان

كان الثريا راحة تشبر الدجى . لتعلم طول الليل أم قد تعرضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب . يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

مع علمي بان الصبح بات بليله الذي اظلم وعسعس . وتحقق
بانه لو كان في قيد الحياة تنفس . **شعر** .

لما رأيت النجم ساه طرفه . والقطب قد القى عليه سباتا .
وبنات نعش في الحداد سوافرا . ايقنت ان صباحهم قد ماتا .

فبعدا لها من ليلة طال امد عمرها . ورتب عليها شهرها
وحولها ودهرها . وشكرا لها اذ كان يومها موعدا للوصال
والهنا . وسلما الى بلوغ الآمال والمنى . ولم ازل احبها
وجدا وغراما . وغبتني تذكرا وهياما . الى ان كاد الظلام
يشق لونه الحالك . ويبسم ثغر صباحه الضاحك . وبدت
اعلام الصباح منشورة الرايات . وسطعت انوار
النهار منصورة الآيات . واقبل الفجر مؤيدا منصورا .
وولى الظلام هاربا مكسورا . وبدا حاجب الغزالة مشرق
الانوار . وفرق من شعاعها على سائر الاشجار والاقطار .

شعر .

كان شعاع الشمس في كل غدوة . على ورق الاشجار اول طالع .

دنانير في كف الاشل بضمها . لقبض فتهوي من فروج الاصابع
فنهضت اسابق رجع البصر . مسارعا الى ميعاد ذلك القمر
واستصحبت معي ذلك الصديق الصادق . والرفيق الموافق
فوصلنا الى موضع ميعاد جالب الارق والهموم .
ولا ارضى قول القمر فضلا عن النجوم . وقلبي يتململ ويتقلقل
ويقعد ويقوم . فوصلنا الى ذلك المنتزه الانيق .
والمحل الذي هو باللطائف والمحاسن خليق . فما وقعنا
على عين ولا اثر . ولا ظفرنا بحس ولا خبر . بل الماء يجري
ويترجع بخريره . والنواعير تئن لنواح بلبله وشحروره .
فاجري في النواحي نوح النواعير دمعي . فاطرقت في الماء
طرفي واصغيت للدولاب سمعي . وانا اتعجب من تلك
الناعورة الحائرة الدائره . وانظر الماء فوق كتفها وهي
عليه دائره . فعلمت انها تئن من لوعة الفراق لما فقدت
قرينها . فجعلت تغلل قلبها بلقائه وتدير الماء في عيونها
وكانها ذكرت حالها وهي غصن يفهم التمايل ويدري .
فغدت كلها عيونا على عهد ايام الصبا تجري . فصارت
من العجائب تسير من غير مفارقة موضعها . والامر في جسدها

وقلبها طائر وعيونها في اضلعها . شعر .
وناعورة قد ضاعفت بنواحها . نواحي واجرت مقلتاي دموعها
وقد ضعفت مما تئن وقد غدت . من الضعف والشكوى تعد ضلوعها
والحمائم تبكي على موائس الاغصان في الرياض . وتذري دموع
الخمائل على تلك الروابي والغياض . فقاسمتني الغضا قسمة
شوهت خلقي وانشائي . فجعلت غصونه في راحتيها
وجمره بقلبي واحشائي . شعر
احمامة الوادي بمنعرج اللوى . اذ كنت مسعدة الكئيب فرجعي
ولقد تقاسمنا الغضا فغصونه . في راحتيك وجمره في اضلعي
وجعلت اخاطبها بلسان الشكوى والغرام . واغامزها
بعين البلوى والهيام . وهي تطارحني الاحزان والاشجان
وتأتي من الالحان بفنون الالحان . فخاطبتها بلسان حالي .
وانشدتها بلسان قالي . التعرض للقالي . شعر
احمامة الوادي سألتك خبري . بحياة من ابكاك ما ابكاك
اما انا فبكيت من الم الجوى . وفراق من اهوى انت كذاك
وناحت فنحت لنوحها على الغصون . واحزنتها بتصاعد
الزفرات وفيض الشؤون . فصار بيني وبينها نسبة بالبكاء

والأحزان • وودًّا وإخاء اذ كلنا نبكي على الأغصان •

شعر

رُبَّ ورقاء هتوف في الضحى • ذات شجوٍ صدحت في فنن •
ذكرت إلفًا ودهرًا صالحًا • فبكت حزنًا ففاضت شجني •
فبكائي ربما أرّقها • وبكاها ربما أرّقني •
ولقد تشكو فما أفهمها • ولقد أشكو فما تفهمني •
غير أني بالجوى أعرفها • وهي أيضًا بالجوى تعرفني •
أتراها بالبكا مولعة • أم سقاها البين ما جرّعني •

فجلسنا ننتظر الوعد من الحبيب • وقلبي قد تقطّع من البكاء والنحيب • فقال صاحبي أنا أتوجه الى محبوبك لتقوّيهم قصتك • واجتهد في تفريج همك ان شاء الله وغصتك • واستنجزه الوفاء بالميعاد • وبالله التوفيق والمستعان وعليه الاعتماد • وانبئك به أو بالجواب • وافوز بالأجر في الجمع بين الأحباب • فقلت لمثل هذا اليوم ادخرتك صديقًا وصاحبًا وحميمًا • ولمثل هذا اليوم أعددتك شفوقًا ظاعنًا ومقيمًا • فتوجّه اليه وبالغ في الخطاب • ولطّف الألفاظ وسدّد الجواب • وتوسّل الى المراد والمرام فمثلك لا يدل على

صواب

صواب • واستمنحه الوفاء فهو غاية المقصود والأمل • واوجز في المقال فحبيبي عنده ملل • وانت بحمد الله ذو فطنة ودربه • وصاحب توسّل ورتبه •

شعر

فيا رسولي الى من لا أبوح به • ان المهمات فيها يعرف الرجل •
بلّغ سلامي وبالغ في الخطاب له • وقبّل الأرض عني عندما تصل •
بالله عرّفه عني ان خلوت به • ولا تطل فحبيبي عنده ملل •
وتلك أعظم حاجاتي اليك فان • تنجح فما خاب فيك القصد والأمل •
ولم أزل في أموري كلما عرضت • على اهتمامك بعد الله اتكل •
فالناس بالناس والدنيا مكافاة • والخير يذكر والأخبار تنتقل •

فتوجه صاحبي الى المحبوب بالرساله • وتركني في البستان على أسوء حاله • فتمشيت في جوانب ذلك الروض الأريض وأنا في الهم الطويل العريض • فما رأيت نرجسًا الا قلت هذا طرف الحبيب الناعس • ولا غصنًا الا ذكرت قدّه المائس • ولا وردًا الا قطعت بأنه خدّه الناعم • ولا أقحاحًا الا تحقّقت بأنه ثغره الأشنب الباسم • وبقيت أجول في تلك الرياض واطلب الخلاص • وأنّى لي بذلك ولات حين مناص •

واللوم نفسي واعذلها تارة اخري • واستنصر الصبر فلا
احد له نصرا • وكلما رايت اثار الحبيب دنت في مكاني •
وكلما غابت مكانه تضاعفت احزاني • وسال دمعي في
تلك العراص والرحاب • وجاد بما لم يكن لي في حساب السحاب
فوكفته تجلدا فوكف • وسمته وقوفا فوقع وما وقف •
واردت الانكار فخالف واعترف • وتكرم وهو سائل حتي
انه من لجة البحر اغترف • **شعر** •

• اري اثارهم فاذوب شوقا • واسكب في مواطنهم دموعي •
واسال من يفرقهم بلائي • يمن علي منهم بالرجوع •

كل ذلك وانا ذاهل ذايب • ونادم ونادب • متضلع
من ماء جفني الساكب • متطلع الي سرعة عود الصاحب
لا استقر بمكان واحد • ولا اظفر بمساعف ومساعد •
بل تارة اسكن واتجلد • وتارة انشد واتنهد • **شعر** •

• ان تم ما جاء رسولي به • غفرت ما اسلفه الدهر •
• وان وفي الحب بميعاده • وبات عندي ولي الامر •
• سمحت بالنفس جزاء له • اذ لا يؤدي حقه الشكر •

وانا في ذلك علي اعظم من حر النار • من طول التطلع

والترقب

والترقب والانتظار • استنشق ريح الصبا عند الهبوب •
واستنشم ريحه بريحه حتي كانني يعقوب • اسر حتي
بالطيف من وفاه • واقنع حتي بالريح من هواه •

• • **شعر** • •

استودع الله احبابي الذين ناوا • وخلفوني في نيران تبريحي •
استنشق الريح من تلقاء كاظمة • لقد قنعت من الاحباب بالريح •

هذا وعيني تجود وتجول • وانا متطلع الي عود الرسول •
واذا به قد عاد وحيدا مفردا • كئيبا مبعدا • ينوح تارة
وتارة يترنم • ويبكي تارة وتارة يتبسم • فحين رايته
علي هذا الحال • ليس معه بدر ولا غزال • وقفت من
قامتي • وقامت في تلك الساعة قيامتي • لكن طاب
قلبي لما رايته متبسما • وسكن قلبي لما بدا مترنما • فقمت
مبادرا له واليه • وعكفت علي تقبيل كفه وعينيه •
وقلت ابن حقيقة امرك • ودلني علي خبرك وخبرك •
فديتك روحي اين الحبيب • خبر فعهدك به قريب •
واشفق قلبا ضاق به الفضاء الرحيب • وجفنا اخلقه
البكاء والنحيب • وفي هذا اللفظ العجيب • والمعني الغريب •

شعر

مَن رابي قبّلتُ عين رسولي . ظنّ ان الرسول جاء بسولي .
انّ عينًا تأمّلت ذلك الوجه . احقّ العيون بالتقبيل .
انّما قبلت حين ابصرت مأمو . لك قبّلت من رأي مأمولي .

إيه ما الخبر واين النجم بل القمر . وما فعل البدر وغصن النقا . ومتى يدنوا المزار ويحصل اللقا . وما هذا الوجوم الذي اراه يعتريك . وما الذي يضحكك ويبكيك . قل ولا تكتم فتيلاً ولا نقيرا . واعد حديثه وكرره تكريرا

شعر

كرر حديثك قد تضوّع ريحه . مسكًا وطاب على السماع صحيحه
واعده حتى يشتفي من طيبه . مضني الفؤاد وصبّه وجريحه
وحديثك المرفوع صِلةُ عيشي . فعساه من ألم الفراق يريحه
وعساه يقطع مرسلاً من ادمعي . ويزيل معضل علتي وبريحه
لو كنت تروي مسندًا من لوعتي . لرويت منه ما يطول شروحه
اني امرؤ في الحب قد شانه . قد مسّني واضر بي تبريحه
حتم علي الحب اني . لخليله وكليمه وذبيحه

فقال توجهت من عندك الى مكانه . فوجدته بين اترابه

الاتراك

الاتراك من اخوانه . فعلم اني رسول منك اليه . فغمزني بحاجبه ورمقني بعينيه . ففهمت المقصود فجلست ساكتا . وبقيت في تلك المحاسن واللطايف باهتًا . فلم أتمكن من الكلام سوي بالحواجب والعيون . ولم احادثه بسوي اشارة الاصابع وغمز الجفون .

شعر

غمزته بناظري . ولم افه بكلمه .
اجابني حاجبه . لكن بنون العظمه .

فلم ازل على تلك الحاله هنيئة هنالك . وانا مجتهد على العود بما فيه منالك وهنالك . فالتفت اليه اصحابه الاتراك . الناصبون لمثلك اشراك الاشراك . وقالوا والله لابدّ من اصطيادك معنا في هذا النهار . والتنزه بالشرحة الى المساء بالمسار . فقال اجدني لانشاط لي في الركوب اليوم . ولاغرض لي في الشرحة ايها القوم . فقالوا والله لابد من الركوب معنا في هذه الساعه . فانهض ولاتنوا في فيد الله مع الجماعه . فانت واصل حبلنا . وجامع شملنا . وانت بدرنا ونحن كواكبك . وانت اعيننا ونحن حواجبك .

فان سرحت سرحت بطلعتك الصدور • وان تخلفت كدرت
الورود والصدور • فاخبرنا معاشر المماليك ايها المالك
فوحياة رأسك لابد من ذلك • فلم يمكنه الا اجابة سؤالهم
بالقبول • وبلغهم من التوجه معهم كل مأمول • وسرت حاصد
وقلبي ينقطع ويذوب • وقدم اليه جواده الاشقر للركوب
فتحين غفلتهم واتاني • وحياني فاحياني • وقال مرحبا بك
واهلا • ورعيا لك وسهلا • فتعظيمك واجب لمن يسكن
المنيم • واكرامك متعين ولاجل عين الف عين تكرم •

مفرد

اجاري على العين العيون لانها • لعين تجازي الف عين وتكرم

سلم عليه من جهتي ابلغ سلام • وعرفه ما عندي من الشوق
والهيام • واني لا اختار عنه عوضا وبديلا • ولا اتخذ
غيره صديقا وخليلا • فجزاه اذ يرعى جانبه او يواصل
ويناصل عدوه ويناصل • فهو فينا محب ونحن فيه احب
وما جزاء من يحب الا يحب • ونحن لا ننسى محافظة على
الوداد • وكذلك انا لا اخلف الميعاد • فدعه ينتظرني
بالمكان المذكور • فانا احرص منه على الاتيان والحضور •

وليكن

وليكن المكان خاليا من الاعذار والاكدار • صافيا من الرقباء
والاغيار • لا يشير الينا سوى المنثور باصبع وكف •
ولا يرمقنا سوى اعين النرجس المضعف • ولتكن انت
معه في المكان • فنعم الرجل انت ايها الانسان • واتوجه
من البستان الى داره • واسترضيه جهدي واداره •
وافوز بمفاكهته ومنادمته • واشاركه في شرابه وفاكهته
واسقيه طورا بفمي وطورا بالاقداح • واشفيه بسقام
عيني المراض الصحاح • واحييه بمشاهدة جبيني الوضاح
وابيت في صدره معانقا من المساء الى الصباح • فهل
يجب علي اكثر مما ذكرت • وهل يطلب مني فوق ما اشرت •
فقلت لقد جاوزت الحد في الاوصاف • وانصفت
غاية الانصاف • فلم املك اعادة الجواب • ولا اطلت له
بعدها في الخطاب • وسابقت اليك نوح النسيم • لابشرك
بطلوع الشمس في الليل البهيم • فقم على قدميك • وتلق
بالترحاب من قدم اليك • وانشد الابيات والامثال •
في وصف هذه الاحوال •

شعر

اهلا وسهلا بك من زائر • مخجل نور القمر الزاهر •

اهلاً وسهلاً بك من موقف · ينظر عن طرف الطلا الناظر ·
ردت بالقرب زمان الصبا · وطيب عيشي لسالف الغابر ·
وعيشة ولت على حاجر · جاد الحيا الساكبة بحاجر ·
فكدت اطير فرحاً وسروراً · ولولا التماسك لصرت مثلاً
مشهوراً · وتضاعفت محبتي لصديقي · وصار انفس من نفسي
فضلا عن شقيقي · وعذب كلامه في مسمعي وحلا · وازال
ما على القلب من النيران وجلا · وهزني واطربني بطيب حديثه
وانساني ما لقيت من قديم النصب وحديثه ·

شعر

رسول الرضي اهلاً وسهلاً ومرحبا · حديثك ما احلاه عندي واطيبا
ويا محسناً قد جا من عند محسن · ويا طيباً اهدى من القول طيبا
ويا مهدياً ممن احب رسالة · عليك سلام الله ما هبت الصبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضي · وقد هزني ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي · الا انه يوم يكون له نبا
سيكفيك من هذا المسمى بشارة · ودعه مصونا بالجمال محجبا
اسر لي بمعنى واحد من صفاته · تكن مثل من سمى وكنى ولقبا

فقال لي صاحبي ان سوف المحبة تكلم القلب

ولا

ولا تولم · وقد سررت بهذا الكلام ومن سر فليولم · واخلع
لي ما عليك بشارة بالفرح والفرج · فقد اتيتك بميعاد
سالب القلوب والمهج قلت والله لا ارضى بخلع قلبي
عليك باجمعه · اذ جعلتني اهلا لمن لم اكن اهلا لموقعه ·

شعر

اهلا بمن لم اكن اهلا لموقعه · قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد · ذكرت ثم على ما فيك من عوج
هذا وقد كنت اجتهد في اصلاح منزلي جهد الطاقة ·
ولم يصدني عن ضيق البيت والفاقة عاقة · وهيأت جميع
المشروب والمشموم · والظاهر والمكتوم · واحرصت على تحصيل
الموجود والمعدوم · فبينما نحن على تلك الحالة التي
هي بالوعد هنيئة · والعيشة التي هي بالانتظار رضية ·
واذا بجانب الروض قد اشرق بالانوار · وتمايلت عجبا اغصان
الاشجار · وغنت طربا صوادح الاطيار · فرمقنا ننظر
السبب الموجب لذلك · وما هذا العبير الذي ضوع
المسالك · فاذا الحبيب قد صدق في الميعاد ·
واقبل يتمايل بقده المياد · وبدا يرفل في حلل الملاحة ·

وشمس وجهه مشرقة في سما الصباحه • والمحاسن تنتشر
في غلايله • واللطافة تقطر من شمايله • فحين رأيته من
بعيد وهو مقبل • قلت لدمع السرور امهل انها الدمع
ولا تمهل •

شعر

بكيت وقد بدا لي من بعيد • يلوح بوجنتيه الجلنار •
ففي خديه نار وهي ماء • وفي عيني ماء وهي نار •

واغمي علي من الفرح دفعات • وصرت في الاحيا بعد اذ كنت
في الاموات • وعاد القلب الى مستقره بعد النزوح •
وطاب الجسد وطار حين عادت فيه الروح • وقمت منادبا
له والبد • واضعا خروجي في مكان قدميه •

مفرد

فقمت افرش خدي في الطريق له • ذلا واسحب اذيالي على الاثر •

وحرت عند مشاهدة جماله • وشغلني حسنه عن السلام عليه
وسواله • فوقفت باهتا وذاهلا • وقد اصبح سحاب بيناني
بافلا • فابتدرني بالترحيب والتسليم • وقابلني بالتبجيل
والتعظيم •

شعر

وحيا ثم لاحظني دلالا • بوجه غزالة وعيون ريم •

غزال كالصريم له حنين • يهيم بطرفه ظبي الصريم •
له قلب كان الصخر منه • وحسن عطفه مر النسيم •
بديع ملاحة يصبو اليه • باول نظرة قلب الحكيم •
له عهد وطرف مثل جسمي • سقيم في سقيم في سقيم •

ثم رمقني بطرفه الصحيح السقيم • وابتسم عن مثل الدر النظيم
ثم شرع في تقبيل يدي بالاشاره • فسلبني بذلك فصيح اللفظ
والعباره فقلت له لقد اضحى غرامي فيك غريبا •
وامسى قلبي وحزني ظاعنا ومقيما •

شعر

غرامي فيك قد اضحى غريمي • وهجرك والتجني مستطاب •
وبلواي ملاكك لا لذنب • وقولك ساعة التوديع طابوا •

ثم قال بالله عليك كيف وجدت نفسك بعدنا •
وهل عندك من الشوق كما عندنا • وهل حسبت تلفنا •
ولبيك لقيت من الصبابة ما لقينا • وكيف جرت حين فقدنا
وهل عدمت الجلد كما عدمنا • ام هل قتلك الوجد فاخرس
لسانك • وهل غلب عليك الهوى فسلبك بيانك •
وخبرني عن اصل ضمايرك • واشرح لي كنه سرايرك
فانشدت وقلبي طايح طاير • وعقلي هايم حاير •

ووجدي جائد وجاير • وطرفي ساهد وساهر • ودمعي سائل وسائر •

شعر

لم انسه لما بدا متمايلا • يهتز من لين الصبا ويقول •
ماذا لقيت من الهوى فاجبته • في قصتي طول وانت ملول •

فتبسم عن نظيم الدر المكنون • ورمقني بعين تحار فيها العيون • وقال والله ان غيرك لا يراع ولا يراد ولا يرام وانت عندي لا تضاع ولا تضار ولا تضام • ومثل وذلك لا يباس ولا يقال ولا يقام • ومثل سرك لا يذاع ولا يذال ولا يذام • فان صدقت في الوشاة فماذا منك بجميل • وان زعمت اني مللت حديثك فبالله قل لي الى من اميل •

شعر

صدقتم في الوشاة وقد مضى • في حبكم عمري وفي تكذيبها •
وزعمتم اني مللت حديثكم • من ذا يمل من الحياة وطيبها •

اما انا فشوقي اليك متزايد • ونفسي لبعدك متصاعد • وليلي بعد بعدك طويل • ونومي وقد غبت قليل • وما اتيتك الا وقد ضاق صدري من الفراق • وسئمت من سبل الدمع المهراق • فلو علمت ما بي لعجلت نحوي السير والسباق •

وابيتني

وابيتني للشهمة على البرق ويحل هناذكر البراق شعر •

فديتك لولا الحب كنت فديتني • ولكن بسحر المقلتين سبيتني •
اتيتك لما ضاق صدري من الهوى • ولو كنت تدري كيف حالي اتيتني •

ايه وكيف صبرك بعد فراقي • في حالة ركوني وانطلاقي • وهل زرت منامًا هجرناه • او عرفت قرارًا انكرناه • وهذه الجملة والتفصيل • والاختصار اولى من التطويل

فان انكرت دعواي فاستفت قلبك فهو عارف •
او استقللت دمعًا فشاهد دمعك الدافق الذارف •

وها انا تحت اوامرك ونواهيك • فاحكم فيك حكم المالك على المماليك • لكن اصدقني هل حلت عن مودتك الصافيه وتغيرت عن محبتك الوافيه • وهل رجعت عن محبتك الصادقه • وهل قامت السنة السلو اليك بناطقه • فقلت وقد ازعجني بهذا الكلام • وذاد عن جفني لذيذ المنام •

شعر

لا والذي سمك السماء بامره • وسما وتكفي هذه الاقسام •
ما حلت عن ذاك الوداد وانه • باق له حتى الممات دوام •

فقال اتبع الحق في هذا المقام والمقال • ولا تكن

بمن حال عن الحال في الحال • وقم بصبابات الهوى في •
لترشف كؤوس الراح من فيّ • ولا يصدنك عن ذلك
هجر وصدود • واصعد الى الجو في الجوف لتنال الشهود
في الصعود **فقلت** لا تتعب نفسك في الوصية
بالغرام • فانني قايم في الصبابة والهيام اتم قيام •
فان لم اقم بذلك لا حظيت ببرد ثناياك وطيب ثنائك •
ولا فزت ببرد رضابك وحلو رضائك **شعر** •

ان لم اقم بصبابات الهوى فيكا • فلا رشفت كؤوس الراح من فيكا
فيا مريق دمي من غير ما سبب • لا قدر صبت به ان كان يرضيكا
لم يبق هجرك لي صبرا ولا جلدا • ولم يدع في هجرانا تجنيكا
فان يضلك منه ليل طرته • فصبح غرته الوضاح يهديكا
يميل غصن النقا ان مال منعطفا • وان رنا الفتان يلطي بعطفيكا
يا نغره كان دمعي ابيضا يققا • فمذ لثمته يوافقنا لما لا ابكاه
وانت يا خصره اعديت سقمك لي • حتى لقد صرت بالي الجسم منهوكا
وبت تلدغ يا ثعبان طرته • قلبي فيا ليت اني بت حاويكا
يا فتنة لو وقاني الحب وقعها • ما كان يشتري بعد الصون مهتوكا
فلا تسلني عن وجدي وعن قلقي • وسايل الدمع ان الدمع ينبيكا

هذي

هذي دموعي عن حالي مترجمة • وهذه الالسن للشكوى تناجيكا •

فقال صدقت ايها الصب الوامق • والمحب الصادق •
لكن مع وجود المحبوب تسرع القلوب في تودّدها وتقربها •
وفي غيبته ترجع الى تنفرها وتجنبها • وهذه عادة القلوب
في تقلبها وتغلبها • وما سميت القلوب قلوبا الا لتقلبها •
فقلت له لساني يقصر عن محاججتك عند حضورك •
ويطول في غيبتك بما انت عليه من امورك • فلا يمكنني
التظلم وانت لي ظلوم • والله يعلم الظاهر والمكتوم •

شعر

حججي عليك اذا خلوت كثيرة • فاذا حضرت فانني مخصوم •
لا استطيع اقول انت ظلمتني • الله يعلم انني مظلوم •

فقال تزعم انك مظلوم وانا ظلمتك • وانك
مسلوب وانا سلبتك • وتدعي انك خال من الاشجان والهموم
وناء عن الاحزان والوجوم • ولو حلفت لك الف يمين •
وتزعم اني في اليمين غير امين • فان كنت عندك غير مصدوق
وممن لا يرعى لديه الحقوق • رجعت من حيث اتيت •
ولا يضمني واياك ورب البيت بيت • فامدد يدك اقبلها

فقلت للوداع • ولا تطمع مني بعدها في الوصال والاجتماع
وقد تقطع قلبي بهذا المقال • ورماني بما هو اشد من وقع
النصال • بالله لا تعمل علي مع الزمان الغادر • ولا ترم بسهم
ملامتك فؤادي الطائر • فلقد عجبت من صدودك والجفا
من بعد ذلك الوداد والوفا • حاشى شمايلك اللطيفة أن
تكون لونا وتصير لونا • شعر

اني لاعجب من صدودك والجفا • من بعد ذاك القرب والايناس
حاشى شمايلك اللطيفة أن ترى • عونا علي مع الزمان القاسي

فقال والله لقد ندمت على حضوري اليك • وعلى انجاز
الوعد بالعطف عليك • لان باطنك غير سليم • وحبك
غير ثابت ومقيم • فقلت لا تنسبني الى عدم المودة •
واستفت قلبك • ولا تتهمني فوالله لا اسلو هواك وحبك
فيا ليت قلبك مثل عطفك • ويا ليت ودك مثل ردفك
فبالله ارحمني فقد صرت من الشفا على شفا • ولا تبدل
حلاوة الود بمر الجفا • شعر

لو كان قلبك مثل عطفك لينا • ما كنت اقنع من وصالك بالمنى
لكن خصرك مثل جسمي ناحل • وكلاهما متخالفان على الضنا

ياهاجري

يا هاجري ظلما بغير جناية • ما هكذا شرط المودة بيننا •
قيدت طرفي مذ تسلسل دمعه • وحبست نومي فالاسير انا انا •
لا تحم قدك عن حنايا اضلعي • كم لذة بين الحمى والمنحنا •
علمتني كيف الغرام ولم اكن • ادري الهوى فرأيت صعبا هينا •

فقال يهون ان شا الله ولا يصعب • ويرغب القلب
في الاجتماع ولا يعزب • ويبيت قمرك في صدرك ولا
يغرب • ويطلع بدر اللقا في الوصال ولا يغرب •
فلم اعاتبك الا من باب اللعب والمجون • وان اعتبت
صاحبا سواك فاني لمجنون • فوالله ليس في قلبي محبة لسواك
وان اظلمت بالفراق صباحك لاشرقن بالوصال مساك •
وقد كايلتك ايها الصب الصبابه • ولم اصرح ومعي من الصبر
لبابه • شعر

الفنا التجافي واطمانت قلوبنا • عليه وهذا آخر العهد بالهجر
وان واصل المحبوب وارتفع العنا • وطال زمان الوصل لا اشتقت للهجر

فحين سمعت در كلامه • ورونق نظامه • زاد وجدي
وغرامي • وتضاعف حبي وهيامي • وكدت اذوب من
الفرح والسرور • وكاد قلبي يلحق علمات الطيور •

فقلت يا قرة العين الناظره، وقرار القلوب الناظره، شفيت نفسا قد اشرفت على التلف، وانعشت قلبا أودى به وارد الاسى والاسف، ورفعت أملا كان في الحضيض فنال الشرف، واحييت نفسا أماتها الهجر والصدود، ولازمها الهم فلا يجوز ان يجور عنه ولا يحود، واستدركت ما بقي من رمقها، وخلصتها من لوعاتها وحرقها، واسقيتها نعادت مخضرة الأوراق يانعة الأزهار، متمايلة بنسمات الوصل وقرب المزار، شعر،

لما رأيت الوجد قد شفني، وخانني من بعدك الصبر،
فعدت بالحسنى على مغرم، دأب اشتياقا فلك الأجر،

فقال خلنا من زخرف الاقوال، فلك المنة علينا في جميع الأحوال، فقم بنا الى الدار، واخلنا من الرقباء والاغيار، وحظي في ذلك أوفى وأوفر، ونصيبي منه اكبر واكثر، فاستعد لوصالي، فنعم البدل انا من خيالي، فلقد تبلج صبح الحظ الدامس، وابتسم ثغر الزهر العابس، وحضر الحبيب، وغاب الرقيب، وفهقه العيش بعد القطوب، ولم يبق حاجة في نفس يعقوب، فقم بنا

فدتك

فدتك النفس، فقد اقبل السعد وولى العكس، فامرت صاحبي بالتوجه الى الدار، لترويق العقار، وترويق العقار، ومشيت انا والحبيب معا، والسعد قد أقبل نحوي وسعى، فوصلنا الى المنزل وقت الغروب، وقد زال ما على القلب من الغم والكروب، فأضاء الافق من سنا نوره، وسلبت الليل لباس ديجوره، مفرد،

فوالله ما أدري احلام نائم، ألمت بنا ام كان في الركب يوشع

فحين رأيت المحبوب قد حصل، وخضاب الفراق قد نصل، بكيت بدمع أجراه الفرح والجذل، واطلقه السرور فسح وهمل فقال ما هذا البكاء والنحيب، وقد عالج الداء الطبيب، وغاب العاذل والرقيب، وحضر المحب والحبيب، شعر،

فاجبته لما رأيتك زائري، وسمحت لي بعد النوى بتدانى،
طفح السرور علي حتى انني، من عظم ما قد سرني أبكاني،

فدخلت امامه الدار، ونعمت عيشا بالجار، وكررت نظري في المساء والمساء، حين شممت درك الاماني والاوطار فحييته خيرا وحيرني بمزاره، وبقيت أقبل نعله وأمسح

خدّي من سقوط عباره، وبهت في لطفه الذي منّي عليه
أغاربي، ونوّه بذكري والّا فمن أنا حتّى تعنّى وزارني،

شعر

جزى الله بعض الناس ما هو اهله، وحيّاه عنّي كلّما هبّت الصّبا
حبيبٌ لاجلي قد تعنّى وزارني، وما فيّ من حيّ مشى وتعذّبا
وفي لي بوعدٍ مثله من وفا به، ومثلي فيه عاشق هام أوصبا
فانقذ عينًا في الدّموع غريقة، وخلّص قلبًا بالجفاء معذّبا
سأشكر كلّ الشكر احسان محسن، تجمّل حتّى زارني وتسبّبا
فحين استقرّ به المجلس أعجبه تركيبه، وراقه أرجه
وطيبه، قدّم لنا برسم الأكل خوان، عليه من الاطعمة
ألوان وناهيك بألوان، قد عجزت عن وصف ما عليه
فصاحة الألسن، وجمع من الأكل ما تشتهي الأنفس
وتلذّ الأعين، والاختصار أولى من التّطويل في وصف
الطعام، لانّ الأكل اقلّ من ان يطول فيه وصف وكلام
حتى اذا مدّ الليل رواقه، والقى في بحر الجوزاء أطواقه،
اشعلت شموس الكافور عليها من فتيت العنبر ضباب،
فغدت تلك الشموع ببدو منها بعبير عنبرها التهاب،

ونشير للدّجى بلسان أفعى وتشمّر ذيله طلبا للذهاب،

شعر

وصبيحة بيضا تطلع في الدّجى، جنحا وتشفي للناظرين برائها
شابت ذوائبها اوان شبابها، واسودّ مفرقها اوان فنائها
كالعين في طبقاتها ودموعها، وسوادها وبياضها وضيائها
ثم احضرت انواع الرّياحين، وتفاءلت بالجمع
بين الورد والياسمين، وفرشنا سفرة المدام، فحدقت
نحوها احداق الاقداح بعد فتح المسام، فقالت
بلسان الحال فاعربت، وافصحت عن لسان القال واعربت

شعر

انظر الى سفرة بديعة، وان ترد وصفي فهما شئت قل
وجهي طليق وانبساطي زائد، يا ضيفي ادخل وانبسط واشرب وكل
ثم ابتسنا بسلاف ارقّ من الماء، واجرى من الهوا
وأنور من اللّهب، وأحسن من المذهب، وأسلس
من النّسيم، واصفى من التّسنيم، واشدّ اشراقًا
من الشمس عند المغيب، وارقّ من دين المحبّ وجسم الحبيب

شعر

اقول له قد رق عيشي والصبا • وخمري وكاساتي وصوت الذي غنا
فقال لي الذي اهوى وخمري نسيته • فقلت له والله قد جئت في المعنى
فتضاعفت المسرات بوجود المرتقف • وان كان رضاب
الحبيب اشرف وأشرف • لكن الجمع بينهما نهاية الارب •
وغاية القصد والطلب • فلقد تقنعت بخمر الصهبا وحلو
الكلام • وتعصبت بحديث الحبيب وعتيق المدام •

شعر

واني من لذات دهري لقانع • بحلو حديث او بخمر عتيقة
هما ما هما لم يبق شيء سواهما • حديث صديق أو عتيق رحيقه

وأتينا بمناديل الشرب برسم مسح الصهباء عن الشفاه
ووضعنا على ركبنا نفائس الفوط على عادة الشرب
والسقاه • وبعثنا أرواح الراح في اجسام الاقداح
وسال دم الزق في تلك البواطي وساح • وابتني
ابن الغيوم بابنة الكروم • وما دخلا حتى اتفقا على
طلاق الهموم • فيا له مجلسا ما فيه ساعي سوى ساقي
المدام • ولا مع الاحباب سوى الريحان والنمام •

شعر

ومجلس

ومجلس راق عن واش يكدره • ومن رقيب له باللوم إلمام
ما فيه ساع سوى الساقي وليس به • بين الندامى سوى الريحان نمام

فلم يزل المحبوب ينادمني • ويعاطيني الكاسات ويناولني •
فاقصد مكان فيه من فيها • وقد رقت وراقت فلم أدر
أبي في المدام أم المدام فيها • فاشتبه الأمر علي ووقعت
في الالتباس • وكأنما كاس بلا خمر أو خمر بلا كاس •

شعر

رق الزجاج ورقت الخمر • وتشابها فتشاكل الامر •
فكأنما خمر ولا قدح • وكأنما قدح ولا خمر •

فقال لي المحبوب وقد سقاني • ومن داء الحب
شفاني • اشرب ولا تخش من الاوزار • فقد امكنك المحبوب
وزار • واطف بماء المدام نار همك وكربك • ولا تخش
اثما فاوراق الكرم اكف غدت تستغفر الله لذنبك •

شعر

صل الراح بالراحات واغنم مسرة • بافراحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش اوزارا فاوراق كرمها • اكف غدت تستغفر الله للذنب

فقلت له مرسومك احق ان يطاع ويمتثل •

وحديثك لا يقابل بالملل **فقال** قد وجب حقك
فما لنا من بدل . فتنقل مني على المدام بالقبل . فجعل يشرب
ويسقيني فضله . واشكر بره العميم وفضله . وسكرت
من ريقه ومدامه . ودهشت بين غصن البان وقوامه
وسار غرامه في سائري . لما غدا منادمي ومسامري .

شعر

تأمل من خلال الشك فانظر . بعينك ما شربت ومن سقاني .
تجد شمس الضحى تدنو بشمس . الي من الرحيق الخسرواني .

فطبنا وطربنا . وسرحنا وشربنا . وغردت مناطق .
طيورنا . وضعف الهم بضاعفة سرورنا . وفاح العنبر
بين ايدينا من المجامر . وراح النصب وهو علينا مخامر .
واقبلت طلائع السعد في جحافل وعساكر . ودقت
كاساتنا لكووسنا . ورقصنا بقلوبنا ورؤسنا . واستنطقنا
السن عيدانا . وكدنا نطير ونحن في مكاننا **فقال**
لي المحبوب وهو ينادمني . وبعينيه الوقاح يغازلني .
تمتع بشبابك واقطعه بالطيبات وثبا . وان اتاك
شيطان الهموم فاقذفه بانجم الصهبا **شعر** .

منع

متع شبابك واستمتع بخمرته . فهو الحبيب اذا ما غاب لم يؤب
والهم للنفس شيطان يوسوسها . فاقذفه من انجم الصهبا بالشهب
فقلت له لا اخالفك في اوامرك ولا اعصيها . امضي
الي ارائك فامضيها ولا اقضيها . فلقد صار المدام عندي
قربانا من رضاك . لامتثالا لاوامرك ورضائك . لانني
اعشقك واهواك . ولا اطلب غيرك ولا اريد سواك .
واستشهد لك من الاي والاشعار بالاشعار . بانني
سابيع العقار لحسو العقار . **شعر** .

احسن الاشعار عندي . انف بالخمر الخمارا .
والذ الاي عندي . وترى الناس سكارى .

فلم ازل آخذ ملانا واردّ فارغا . والفرقف والرضاب
قد اسكراني وبالغا . فجننت باقسام ثلاثة في ذلك
المقام . ازالوا العقل فهاج القلب وهام السرور الزائد
والعشق القائد والمدام المدام . **شعر** .

ما أطيب وقتنا واهنا . والعاذل غائب وغافل .
عشق ومسرة وسكر . العقل ببعض ذاك زائل .
والبدر يلوح في قناع . والغصن يميس في غلائل .

والورد على الخدود غض، والنرجس في الجفون ذابل،
والعيش كما احب صاف، والانس بمن احب كامل،
فزحفنا على جيش الهموم بكاسات المراح، فاتى السرور
واقبل ثم مزج السرور براح، وذكرت دوسها بالارجل فلحت
من الروس، وكادت تطير لولا اشباك الحبب في روس
الكوس، وفي هذا المعنى اللطيف، والقول الظريف،

شعر

راح زحفت على جيش الهموم بها، حتى كأن سنا الاكواب رايات
تجول حول اوانيها اشعتها، كانما هي لكاسات كاسات
تذكرت عند قوم دوس ارجلهم، فاسترجعت من روس القوم ثارات
كانها في اكف الطايفين بها، نار تطوف بها في الارض جنات
من كل اغيد في دينار وجنته، توزعت من قلوب الناس حبات
مسلسل الصدغ طوع الوصل منعطف، كان اصداغه للعطف واوات
ترنحت ومي في كفيه من طرب، حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وبت اشربها من فيه وخمرته، شربا تشن به للعقل غارات
وينزل اللثم خد به فينشدها، هي المنازل لي فيها علامات
سقيا لتلك الليلات التي سلفت، كانما العمر هاتيك الليلات

فلم

فلم نزل غيث الدنان ونحيي النفوس، ونرمز بالروس، ونرقص
بالرقوس، ونأخذ اوتار الهم باوتار العود، ونستنشق
ارج نسمات العنبر والعود، ونحاسبني على اللثم فاغلط
في العد واعود،

شعر

سألته التقبيل في خده، عشرا وما زاد يكون احتساب
فمذ تعانقنا وقبلته، غلطت في العد وضاع الحساب

وبقيت اتذكر ايام الفراق، فاخذ الثار بساعات التلاق
والمحبوب قد رمى العمة عن راسه، وقطب وجهه عند قهقهة
كاسه، وصاحبي معنا جالس في المقام، برسم قط الشموع
وصف الزهور ومزج المدام فقال لي ابا الله مثلك
الى مثل هذا ام الى القينات اعظم، فاطلعني منك على المقصود
واظهرني على المكتم فقلت ان كان حب سلمى للغير اسلم،
وعشق نعمى للعيش انعم، اما علمت باهذا فافهم وترنم،

مفرد

احببته متعمما ومعنقفي، ابدا على نظمه متعصب،

فعندي من اهواه ما اطلع النفس مع النفس، ومن السرور
ما يلقاه وقد اصنا له من جوارح الصب قبس

شعر

قد سباني من بني الترك رشا • جوهري الثغر مسكي النفس •
قد حكى شمسا وغصنا ونقا • في ابتلاج وارتجاج ومَيَس •
ضيق العينين تركيهما • واسع الجبهة خزيّ المجس •
ناظري للورد منه غارس • ماله لا يجتني مما غرس •
وغدا ثعبان دبوقته • جائلا في عطفه مما ارتجس •
أصبحت عقرب صدغيه معًا • لجنيّ الورد في الخد حرس •
لست أخشى سيفه أو رمحه • انما أرهب طرفا قد نعس •
اختلسنا بعد هجر وصله • ان أهنى العيش ما كان خلس •
لست أنساه وقد اطلع من • راحه شمسا أضاءت في الغلس •
ورمى العمة والتاج لنا • فوق شعر دق معنى ما التبس •
لمس الكاس لكي يشربها • فاعترته هزة مما لمس •
ثم أدنى جوهرا من جوهر • وتحسى الكاس في فرد نفس •
وغدا يمسح بالمنديل ما • ابقت الخمرة في ذاك اللعس •
عجبا منها ومنه فهمت • اذ حساها وهو منها قد عبس •

ولم نزل على هذه اللذة الفائتة الفانيه • والعيشه الصافية الصافيه • حتى انتصف الليل • واقبلت عساكر السعد بالرحل والخيل • وامرت صاحبي برفع المدام

شعر الطريف لبعض المحبين

يغرس وردا اناضرا ناظري • في وجنة كالقمر الطالع •
فلم منعتم شفتي قطفه • والحكم ان الزرع للزارع •

الجواب من المحبوب

تغرسه من غير اذني به • وتجتني من غيره اليانع •
فكيف لا أمنع من قطفه • ولي الجادة على الزارع •

وتجهيز المرقد للمنام • فرفع الاواني في الحال • واقبل على ذلك الشأن وسائل • وعلق في المرقد نفحات المسك الاذفر • وأطلق فيه مباخر الند والعنبر • ثم قال لي اين ترسم ان ابيت • فقلت نعم عندنا لكن خارج المبيت • فانت ممن تحققنا منه المروة والشفقه • فاخرج عنا ورد الباب بالحلقه • ففعل ما أمرناه به وخرج • ولم يبق في الصدر هم ولا حرج • فقلت لمحبوبي قم بنا لننام ونلتام • واعلي تقبيل هذا الثغر وتعنيق هذا القوام فقال اقوم ولكن التعنيق حرام • فقلت في عنقي تكون الاوزار والآثام •

شعر

فقام ينهض والصهبا تقعده • سكرا وحاول ان يمشي فلم يطق
وقال لي بفتور من لواحظه • ان العناق حرام قلت في عنقي

فقال لي استغفر الله من التجوز والفرط • ومن وقوع الانسان في النسيان والغلط فقلت له لا تظن ان محبتك من الخطايا والسيئات • ولا تخل ان صحيفة عاشقك كسواد خيلانك من الحسنات

شعر

استغفر الله الا من محبتكم • فانها حسناتي يوم ألقاه •

فان زعمت بأن الحب معصية . فالحب احسن ما يعصي به الله
فقم بنا فديتك النفس نجعل الشك يقينا . ونستنجد
بالعناق على العناد والعنا فان العناق يقينا . فمسكت
يده وقمنا الى المبيت . بصدد الاعتناق فيه والمبيت
فتجرد من قماشه الا قميص فضي . وطاقية فوق جبين
يضي . فاضطجعنا في لحاف واحد . وتوسدت منه
معصم وبساعد .

شعر

وحلت بند قواه عن بانة . هيفاء تحكيها الغصون وتدعي
واخادع الارواح عن انفاسها . كتما ويا بي المسك غير مضوع
حتى لو ان الليل ينشد بدره . في تمه لاصابه في مضجعي
فلم ار احلى من معانقته . ولا الطف من موافقته
فالتزمته حتى صرنا كواحد . وساعده مساعف ومساعد

شعر

ولما زار من اهواه ليلا . وخفنا ان يلم بنا مراقب
تعانقنا لاخفيه فصرنا . كانا واحد في عقد حاسب
وكلما التزمته زاد ما بي من الحنين والشوق . وكلما
لثمته ورشفته اشتد ما عندي من الحرق والتوق .

٤٢

فلوا تجدنا وهو لي معانق لقلت معانق . ولو ما زجت
روحي روحه لقلت ادن مني ايها المتباعد .

شعر

اعانقه والنفس بعد مشوقة . اليه وهل بعد العناق تداني
والثم فاه كي تزول حرارتي . فيشتد ما القى من الهيمان
كان فؤادي ليس يشفي غليله . سوى ان ترى الروحان تمتزجان
وذكرت ليالي الهجر وطولها . وما ارتبه في الطول على شهرها
وحولها . ونظرت الى البدر في السماء وليس له عندي بهجه
ومثلته ومحبوبي فكان تفضيل المحبوب اوجب واوجه
وقلت اخاطب الليل وانا صدوق اللهجه .

شعر

ليل الحمى بات بدري فيك معتنقي . وبات بدرك مرميا على الطرق
شتان ما بين بدر صيغ من ذهب . وذاك بدري وبدر صيغ من يهق
وبقيت احصر قدة القويم . والثم ثغره المنظيم .
فاستحكم في الفرح والسرور . واشرق على وجه الانس نور
وخلعنا العذار . ونبذنا الوقار . وتدانت القلوب .
وساعف المحبوب . وحصل المطلوب . وانشرت ولبث ذاهل

فبقيت أسيره في التقبيل وهو لا يمتنع • واردع النفس عن تكراره وهي لا ترتدع • حتى عاد فص خاتم فيه العقيق فيروزجا • وهو لا ينكره بل كلما قصدت قبلة اوما إلي وجا •

شعر

حملت خاتم فيه فصًّا ازرقا • من كثرة اللثم الذي لم أحصه
لولاه ما علم الرقيب فياله • من خاتم نقل الحديث بفصه

فرعى الله ليلة ما كان اعظمها واعزها • وابرها وابزها واخصرها واقصرها • واحلاها واجلاها • قلت فيها لقلبي اتعرف يا قلب من سمح لك بعد العنا بالعناق • وتدري من أباحك بعد الصدود لف الساق بالساق • ومن الذي أتى من لطيف العتاب بما يلين الحجر • ويبدي من المقال ما يطيب به رعي السهر بالسهر • شعر

رعى الله ليلة وصل خلت • وما خالط الصفو فيها كدر •
أتت بغتة ومضت سرعة • وما قصرت مع ذاك القصر •
فقلت وقد كاد قلبي يطير • سرورًا بنيل المنى والوطر •
أيا قلب تعرف من قد اتاك • ويا عين تدرين من قد حضر •
ويا قمر الأفق عذرًا جا • فقد بات لي الارض عندي قمر •

وكانت

وكانت كما اشتهي ليلة • وطال الحديث وطاب السهر •
ومر لنا من لطيف العتا • عجايب ما مثلها في السير •
خلونا وما بيننا ثالث • فاصبح عند النسيم الخبر •

فبت ألاعب المحبوب وأسامره • وأداعبه وأسامره • ولم اقض مثلها ليلة في العمر • ولا نالها ذو عقل ولا غمر • فقطعتها هيامًا وسهرًا • ولا ذقت فيها منامًا ولا كرًا •

شعر

لا أعلم النوم في حالي رضى وجفا • كأن جفني مطبوع على السهد
فليلة الوصل غضى كلها سهرًا • وليلة الهجر لا اغفو من الكمد

فيجعل الكرى يعبث بجفونه النواعس • فأوقظه بمعانقة قد المايس • وأمنعه النوم لأتملى بمسامرته ومساهرته • وافوز عند مساهرته بمشاهدته • وقلت لعينيه كليتما من الفتك بالنها ور وقد عتما • واصبتما قلب المستهام وجرحتما •

شعر

وقالت للواحظ بعد هجر • حبا كرها وانعم بالمزار •
وظل نهاره يرمي بقلبي • سهامًا من جفون كالشفار •
وعند النوم قلت لمقلتيه • وحكم النوم في الاجفان سار •

تبارك من توفاكم بليل • ويعلم ما جرحتم بالنهار •

ولم ازل في تلك النعمة العظيمه • والمنة الجسيمه •
حتي برق عمود الصباح فانفلق • وانشق من الغرة والحنق •
وناحت حمايم الاشجار في الاسحار • فتصدع القلب للفراق
وطار • وتحققنا وفاة ليلتنا الجانحة الناجحه • وصادفتها
الحمام لما تابعنا الحمام في كل ناحية نايحه **شعر**

واندرت بوفاة الليل ساجعة • كانها في غدير الماء قد سبحت
مخضوبة الكف لا تنفك نايحة • كان افراخها في كفها ذبحت

فقال المحبوب اتري الصبح يحسدنا علي التألف
والوصال • حتي سطا علينا وظهر وصال **فقلت** ان
عندي من ذلك قلقا وضجر **فقال** الا تراه من الغيظ
قد انفلق وانفجر • **شعر**

قلت وقد عاينته • عندي من الصبح قلق •
قلت وهل يحسدنا • قال نعم قلت الفلق •

وطال النواحي حين اتانا الصبح بجر ذيله • وطار قلبي لطيران
تلك الليله • وتذكرت تلك الليالي الطوال • وقصر ليلة
القرب والوصال • فاطلقت العين في البكاء والارسال

واخذ

واخذ القلب في الحنين والاعوال • فلم ار ليلة اطيب من احيايها
وسهرها • ولا اقرب ما بين عشايها وسحرها •

• يا ليلة كاد من تقاصرها • يعثر فيها العشاء بالسحر •
• تطول في هجرنا وتقصر في الوصل فما نلتقي علي قدر •

وتذكرت قيام الحبيب عن صدري • فعدمت قلبي وسلبت
صبري **فقال** اني عازم علي الرحيل ومسارع • وقد
اودعتك من لا تخيب اليه الودايع • وقبل يدي ثم
انتصب للرحيل • فتضاعف ما بي من البكاء والعويل •
فقلت قبل فمي فاني اليه اشوق واسوف واشوق •
وهو للصب ارفد وارفع وارده وارفق • وانشدت وقلبي
في نار الجحيم مخلد • وانا ابكي وانوح وانتهج واتنهد •
اتذكر ليلتي بانواع اللطايف والتحف • وغبطتي المستحيلة
بالاسي والاسف • **شعر** •

واني وقد ابدي الحيا بوجهه • ما له في القلب نار تحرق
امسي يعاطيني المدام وبيننا • عتب ارق من المدام واروق
حتي اذا عبث الكري بجفونه • كان الوسادة ساعدي والمرفق
حتي بدا فلق الصباح فراعني • ان الصباح هو العدو الازرق

فهناك اومَا للوداع مقبلاً كفي وهي بذيله تتعلق

يا من يقبل للوداع اناملي اني الي تقبيل ثغرك أشوق

فابكي وتولي وتمرد وتثني فاجري في المعني علي ذلك المعني

دمع المعني فعلم الاغصان كيف تميد وتميل وعلمت

ورق الحمي كيف تنوح وتطيل **شعر**

تثني واغصان الاراك موايش فنحت واسراب من الطير عكف

فعلم بانات النقا كيف تنثني وعلمت ورقاء الحمي كيف تهتف

وخلفني ومضي وتركني علي جمر الغضا وغادر قلبي بنار حزن

قد اشتعل واشتغل وقال لابد من زيارتك ان كان

في العمر مهل فاخذ القلب معه وسار وبقيت لا اعرف

الفرح والمسار واودعته المهجة وقت الوداع فشاع

الوجد علي وداع ورمي القلب لتذكاره وبعده بحرقتين

وقسمت دمعي عليه عند الفراق فرقتين **شعر**

وساروا فسار القلب نحو حمولهم رهن الصبابة لا يفيق ولا يعي

اودعتهم مذ ودعوني مهجتي ورجعت فاقد مودعي ومودعي

وقسمت دمعي فرقتين فشطره للظاعنين وشطره للاربع

فانا بي صاحبي عند فراقه فوجدني ساجيا لبعده وانطوا

فقال

فقال تهنيك ليلتك الغرا وعيشتك الخضرا **فقلت**

والله ذهب ما كنت فيه من السرور وقد وقعت الآن في

أضيق الأمور فلو دام الوصل الي عام علي التحقيق ما كان

يفي بساعة التوديع والتفريق **شعر دوبيت**

لو دام لي الوصال الي سنة ما كان يفي بساعة التوديع

وجعلت اتذكر ليلتي فابكي وانوح واغدو في عرصات

الدار واروح فجزا الله عني تلك الليلة أفضل الجزا

وجعل حظها من فمها موفر الجزا فلقد كانت قصيرة بالقرب

والوصال ولولا طيبها لكانت معدودة في الليالي

الطوال ولله در القائل حيث قال

شعر

جزي الله بالحسني ليالي أحسنت الينا بايناس الحبيب المسامر

ليالي كانت بالسرور قصيرة ولم تك لولا طيبها بالقصائر

فيا لك وصلا كان وشك انقضائه كزورة طيف او كنغبة طائر

وها انا اتمني عود حلاوة ليلتنا السالفة اذ قلبي بها

دنف وروحي عليها ناطقه ودمعي في صحن خدي سكب

وروحي بالبعاد تالفه فقد صرت بعدها تبعا وانا في الحقيقة

خاص . وبقيت لفقدها ملهفا ولكن لات حين مناص . فلو
عادت تلك الليلة لاحييت ميت الاحيا . ونوهت بقدره
بين الاقوام والاحيا . فيالله ما اعجل ما انقضت تلك الليلة
بالوصائل . فلقد قنعت اليوم منها ان كنت انام بالخيال .

شعر

عودي علي ولو كلمح الناظر . ليعود لي زمن الشباب الناضر .
كل الليالي الماضيات خلاعة . تفدي نعيمك يا ليالي حاجر .
ما كنت في اللذات الا خلسة . سمحت بها الايام سمحة غادر .
آهاً على ايام نجد انها . ايام افراح وعصر بشائر .
ما كنت اقنع بالتواصل منهم . واليوم اقنع بالخيال الزائر .

فلقد اضحى البعاد بديلا من التلاقي . وشؤون الجفون
تفيض من الاماقي . حتى بدلنا بالنعيم جحيما . وبالخضر
هشيما . وبالعيان غيابا . وبالعذوبة عذابا . وبالوصال
بعادا . وبالعناق عنادا . وبالكسب خسرانا وتغبينا .
وبالكوثر العذب زقوما وغسلينا . شعر .

اضحى التنائي بديلا من تدانينا . وناب عن طيب لقيانا تجافينا .
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا . شوقا اليكم ولا جفت ماقينا .

يكاد

يكاد حين تناجيكم ضمائرنا . يقضي علينا الاسى لولا تأسينا .
حالت لفقدكم ايامنا فغدت . سودا وكانت بكم بيضا ليالينا .
ليسق عهدكم عهد السرور فما . كنتم لارواحنا الا رياحينا .
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا . انسا بقربكم قد عاد يبكينا .
غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا . بان نغص فقال الدهر آمينا .
فانحل ما كان معقودا بانفسنا . وانبت ما كان موصولا بايدينا .
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا . اذ طالما غير النأي المحبينا .
والله ما طلبت ارواحنا بدلا . منكم ولا انصرفت عنكم امانينا .
فيا نسيم الصبا بلغ تحيتنا . من لو على البعد حيا كان يحيينا .
لسنا نسميك اجلالا وتكرمة . وقدرك المعتلى عن ذاك يغنينا .
يا جنة الخلد بدلنا بسلسلها . والكوثر العذب زقوما وغسلينا .
يا صرخة البين كم فتتت من كبد . ويا منادي شتات كم تنادينا .
ويا غرابا ببعد الدار تخبرنا . فقدت الفك كم بالبين تغبينا .

فبالله ما كان احلا قربه ووصاله . وما اسرع نأيه وارتحاله .
فصرت بعد اجرد الهم للمهم . ولا اجيب العذال بغير الصمم .
واصبوا الى اجفانه المراض الصحاح . وادخل منها في المضايق
قصدا للانفساح .

شعر

نعم في جفون الترك للنفس صبوة • وللقلب في تلك المضايق مدخل
يجرح قلبي تارة بعد تارة • ويشهد اني عاشق ليعدل
ورب عذول لامني فتركته • يقول وقلبي بالصبابة يفعل
ولو ان عذالي على الحسن اخوتي • لقلت لهم طوعي لذا الحسن اجمل
اقيموا بني امي صدور مطيكم • فاني الى قوم سواكم لاميل
سقى الغيث اوقاتي لذا العيش ممكن • وخدام امري بالهنا تتعجل
زماني مختار وقصدي منجح • وراحة تحاتي وبدري مقبل
مدى الليل فيه ناظري متفكه • الى لثمه من ضمه انتقل

وها انا ارجو من كرم الله اخضرار عود العود • وانسكاب سحايب الوصل بالجود والجود • لانشراح الصدر بليلة كالماضيه لتكون لدين الوصل قاضيه • فاني واثق منه بالوعد الوفي وارجو اظهار الوعد بلطف الله الخفي • ويسكن بزلال ريقه ما سكن في القلب من الظما • وينقطع من الدمع بطيب الوصل ما همع وهمل وهما • ويزول بالقرب ما تم ونم من الغرام وغما • وارجو ذلك عندما ابدت العينان عندما • ولا اقنط من ذلك وان كان البعد موجودا والقرب معدما • ولا ايس من انس اللقا وقد يجمع الله

الشتيتين

الشتيتين بعدما • لان قلبي واثق منه بكل جميل • وعندي لي من الحب ما يعجز عن جملته جميل •

مفرد

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما • يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

ولقد اصبت ساعة الفراق بما اصبت به من القلق وابدت منه العينان عينين يوقدان ما في الحشا من الحرق واختار كل منا توديع روحه فلا يفارق الخل ويودعه واستودعت الله قمري الذي غدا وراح وفلك الازرار مطلعه •

شعر

ودعته وبودي لو يودعني • صفو الحياة واني لا اودعه
وكم تشفع في ان لا افارقه • وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشفع بي خوف الفراق ضحى • وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب البعد منخرق • عني بفرقته لكن ارقعه
اعتضت من وجه خلي بعد فرقته • كاسا تجرع منها ما اجرعه
اني لاقطع ايامي وانفدها • بحسرة منه في قلبي تقطعه
بمن اذا هجع النوام بت به • بلوعة منه ليلي لست اهجعه
لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا • لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت احسب ريب الدهر يفجعني • به ولا بي مد الايام تفجعه

حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد • عسراً تمنعني حظي وتمنعه •

فكنت من ريب دهري خايفاً فزعاً • فلم أوقّ الذي قد كنت اجزعه •

بالله يا منزل القصر الذي درست • آثاره وعفت مذ بان اربعه •

هل الزمان معيدٌ فيك لذتنا • ام الليالي التي امضته ترجعه •

من عنده لي عهد لا يضيعه • كما له عهد ودٍّ لا اضيعه •

ومن يصدع قلبي ذكره واذا • جرى على قلبه ذكري يصدعه •

لأصبرن لدهر لا يمتعني • به ولا بي في حال يمتعه •

علماً بان اصطباري معقب فرجاً • واضيق الامر ان فكرت اوسعه •

عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا • جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه •

وذلك من لطف الله الكبير يسير • وهو عليم بالحال
خبير • وهو على جمعهم اذا يشاء قدير • واستغفر الله
العظيم لي ولوالدي ولجميع المسلمين
اجمعين • انه غفور رحيم
وهو حسبي ونعم الوكيل
والحمد لله وحده
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مالك الملك الرحمن الرحيم وبه نستعين
علي اجناس الشياطين المنكرين من الجنه وموجودين بالجحيم
الذين محرومين النعيم الي ابد الابدين امين امابعد فنسال
رب العالمين بان لا يحرمنا مشاهدة وجهه الكريم بجاه خير اصفياه
وانبياه اجمعين امين

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
والغير المغضوب عليهم ولا الضالين
امين